



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4514

التاريخ : الخميس 2018/1/4

## الفبر الرئيسي



الكنيست يصادق على مشروع قانون  
فرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين  
أدينوا بتنفيذ عمليات

... ص 4

## أبرز العناوين



أبو ردينة: القدس ومقدساتها ليست للبيع لا بالذهب ولا بالفضة  
مسؤول فلسطيني بارز: انهيار السلطة ليس مصلحة إسرائيلية ولا أميركية"  
السلطة توافق على إعادة 50 ميغاواط من الكهرباء إلى قطاع غزة  
العاروري: السلطة أصبحت عاجزة عن تحقيق أي إنجاز ولن نقدم تنازلات يحصد ثمنها الاحتلال  
أبو مرزوق: لسنا طرفاً بالانقسام وفتح تضع عراقيل تعيق تقدم المصالحة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. أبو ردينة: القدس ومقدساتها ليست للبيع لا بالذهب ولا بالفضة
5	3. مسؤول فلسطيني بارز: انهيار السلطة ليس مصلحة إسرائيلية ولا أمريكية
7	4. السلطة توافق على إعادة 50 ميغاواط من الكهرباء إلى قطاع غزة
7	5. جلسة لـ"التشريعي" تنديداً بقرار "ترامب" بمشاركة عربية
8	6. أبو عمرو: تقديم قاعدة بيانات محدثة لموظفي غزة الأحد المقبل
9	7. عريقات: السلطة ستطالب بتفعيل القرارات العربية بشأن القدس
10	8. المالكي يحدد مطالبة بريطانيا بالاعتراف بدولة فلسطين لمواجهة قرارات الاحتلال
11	9. الأحمد: لن نقبل بالولايات المتحدة شريكاً في السلام دون التراجع عن إعلانها بشأن القدس
11	10. الزعنون: بالوحدة الوطنية نواجه العدوان الأمريكي - الإسرائيلي المزوج على حقوق شعبنا
12	11. قراقع: سنقاطع محاكم الاحتلال وقضائه العسكري في حال إقرار قانون إعدام الأسرى

<u>المقاومة:</u>	
12	12. العاروري: السلطة أصبحت عاجزة عن تحقيق أي إنجاز ولن نقدم تنازلات يحصد ثمنها الاحتلال
14	13. أبو مرزوق: لسنا طرفاً بالانقسام وفتح تضع عراقيل تعيق تقدم المصالحة
15	14. البردويل: مشاركة حماس في "المركزي" تحددها المشاورات الداخلية للحركة
16	15. إسماعيل رضوان: لدينا تحفظات على "المركزي" والمصالحة تراوح مكانها
17	16. حماس: تهديدات ترامب بقطع المساعدات ابتزاز سياسي رخيص
17	17. "القسام": وحدة الظل ما زالت تعمل لإبقاء الجنود الأسرى في دائرة المجهول
17	18. أبو مرزوق: لو قطعت واشنطن المساعدات فستبقى المشكلة قائمة حتى عودة اللاجئين
18	19. "الشعبية": عقوبات السلطة أدت لتدهور خطير ومأساوي وأوضاع غزة تنذر بالانهيار والانفجار
18	20. الاحتلال يهدد "الجهاد" باستهداف قيادتها وبنيتها التحتية في قطاع غزة وخارجه
19	21. "الشاباك" يدعي اعتقال خلية تعمل لصالح إيران من الخليل
20	22. أبو زهري يلتقي رئيس بلدية ملاطية التركية ورئيس حزب العدالة والتنمية فيها
20	23. حماس تستنكر قرار جواتيمالا نقل سفارتها إلى القدس
20	24. "المجاهدين" تنشر فيديو لعملية رصد قائد لواء الجنوب في جيش الاحتلال
21	25. إطلاق قذيفة هاون من قطاع غزة باتجاه "المجلس الإقليمي أشكول"
21	26. مروان البرغوثي يوجه رسالة لعهد التميمي

<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
22	27. نتنياهو: من يرتكب جرائم بحق الإسرائيليين "لا يجب أن يعيش"
22	28. ليبرمان: "قانون الإعدام" يعزز الردع الإسرائيلي
23	29. الشاباك: قانون إعدام فلسطينيين سيؤدي لموجة اختطاف يهود بالعالم
23	30. هرتسوج لـ"نتنياهو": موقفك الأخلاقي والعملية كان يجب أن يعارض قانون الإعدام

23	31. ليفني: قانون الإعدام "تشریح مستباح" وينطوي على "100% سياسة حزبية وصفر أمن"
24	32. نتنياهو وأيزينكوت يهاجمان رافضي خدمة الجيش
24	33. أردان وشاكيد يضعان شروطاً لتسليم جثامين الشهداء
25	34. حكومة نتنياهو تبدأ تطبيق قانونها على المستوطنات
25	35. وزير الاقتصاد الإسرائيلي يلغي زيارة رسمية لتركيا
26	36. زحالقة: يجب إلغاء القوانين الخاصة بالضفة والانسحاب الكامل إلى حدود 1967
26	37. "إسرائيل" تقرر بناء مئات الوحدات الاستيطانية قرب سلفيت
26	38. "إسرائيل" تطلق خطة لطرد المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين
27	39. الجيش الإسرائيلي يقرر فتح تحقيق في استشهاد القعيد "أبو ثريا"
27	40. تقرير: مليون متدين يهودي متشدد في "إسرائيل" مع نهاية 2017
	<b>الأرض، الشعب:</b>
28	41. استشهاد فتى برصاص الاحتلال في قرية دير نظام
29	42. الاحتلال يقصف أهدافاً جنوب قطاع غزة
29	43. نقابة الصحفيين: 740 انتهاكاً بحق الصحفيين خلال العام الماضي
30	44. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً من الضفة الغربية
30	45. وحدات القمع تقتحم قسماً في "هداريم" وتهدد البرغوثي بالعزل
30	46. ناشطون في غزة يطلقون دعوات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية
31	47. وزارة الصحة: 10 إصابات برصاص الاحتلال بعد اقتحام مخيم الدهيشة
31	48. طفل فلسطيني يجتمع بوالده في معتقلات الاحتلال
32	49. طقوس زواج للمستوطنين بالمسجد الأقصى واعتقال طفلين بالقدس
	<b>اقتصاد:</b>
32	50. خبير اقتصادي يكذب الحمد لله بدفع الحكومات المتعاقبة لغزة 16 مليار دولار
	<b>مصر:</b>
33	51. "الخارجية" المصرية: قانون الكنيسة الإسرائيلي بشأن القدس الموحد مخالف للشرعية الدولية
33	52. مطالبة بمحاكمة سعد الدين إبراهيم بتهمة "العمالة"
34	53. الطيب: الأزهر لا يدخر وسعاً في نصره القدس
	<b>الأردن:</b>
34	54. "فلسطين النيابية": الحفاظ على أراضي القدس واجب كل إنسان

	<b>لبنان:</b>
35	55. نصر الله يلتقي كل الفصائل الفلسطينية... "إذا وقعت الحرب الكبرى": القدس هدفنا... لا الجليل
37	56. بري لـ"التشريعي" في غزة: إسقاط القدس ضربة قاضية لعواصم العرب
37	57. الجيش الإسرائيلي: ترسانة "حزب الله" الصاروخية من الأفضل في العالم!
	<b>عربي، إسلامي:</b>
38	58. اجتماع سداسي في عمان لبحث عقد قمة عربية استثنائية بشأن القدس
39	59. تقرير: تحدياً لترامب.. الأتراك يسافرون إلى القدس أفواجا
	<b>دولي:</b>
40	60. ترامب يخرج القدس من المفاوضات والخارجية الأمريكية تتمسك بها كإحدى قضايا الحل النهائي
41	61. الاتحاد الأوروبي يدين تصويت الكنيست على "قانون الإعدام"
42	62. رئيس مجلس الأمن: لا نؤيد الخطوات الأحادية في مسألة القدس وقضايا الوضع النهائي
42	63. دراسة: المسلمون سيفوقون اليهود عدداً بالولايات المتحدة بحلول 2040
43	64. ماكرون: تصريحات واشنطن والرياض و"إسرائيل" حول إيران قد تقودنا لحرب
	<b>حوارات ومقالات:</b>
43	65. ترامب وقطع المساعدات المالية عن سلطة فلسطين... عبد الستار قاسم
47	66. القضية الفلسطينية ومخاطر التصفية... عادل سليمان
50	67. اللاجئون الفلسطينيون في العراق.. التحريض والحقوق المستهدفة... محمود العلي
55	68. التدويل كبديل للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية... ماجد كيالي
58	69. الحرب على غزة لا تفيد إسرائيل الآن... أليكس فيشمان
60	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

1. الكنيست يصادق على مشروع قانون فرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات صادقة الكنيست الإسرائيلي في قراءة تمهيدية على مشروع قانون فرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات ضد الاحتلال، وقد أيد هذا المشروع 52 عضواً مقابل 49 عارضوه. وينص مشروع القانون -الذي قدمه حزب إسرائيل بيتنا برئاسة وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور لبيرمان- على أنه في حال أدين منفذ عملية بالقتل فإنه سيصبح بإمكان وزير الدفاع الإسرائيلي منح

المحكمة العسكرية صلاحيات لفرض حكم الإعدام بحقه، وألا يكون ذلك مشروطاً بإجماع القضاة، كما ينص قانون الحكم العسكري الحالي وإنما بأغلبية عادية. وفي خطابه أمام الهيئة العامة للكنيست دعا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أعضاء الكنيست إلى التصويت لصالح مشروع القانون، وقال إن "من يذبح الآخرين يجب أن يقتل"، وأضاف أن المجلس الوزاري المصغر قد يبحث مشروع القانون مرة أخرى في الفترة القادمة. يشار إلى أن القانون سيحال للتصويت عليه بالقراءات الأولى والثانية والثالثة كي يصبح نافذاً. وتنص القوانين المدنية الإسرائيلية على عقوبة الإعدام في جرائم الخيانة والجرائم ضد الإنسانية، خصوصاً المتعلقة بالنازية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/3

## 2. أبو ردينة: القدس ومقدساتها ليست للبيع لا بالذهب ولا بالفضة

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن مدينة القدس ومقدساتها ليست للبيع لا بالذهب ولا بالفضة. جاء ذلك رداً على تصريحات الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت فيها بأنها ستتخذ قراراً بوقف تمويل برامج دعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، حال عدم عودة فلسطين إلى المفاوضات مع إسرائيل. وقال أبو ردينة إن السلام الحقيقي والمفاوضات يقومان على أساس الشرعية العربية والدولية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة، أنه إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية، حريصة على مصالحها في الشرق الأوسط، فعليها أن تلتزم بمبادئ ومرجعيات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وإلا فإن الولايات المتحدة تدفع المنطقة إلى الهاوية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/3

## 3. مسؤول فلسطيني بارز: انهيار السلطة ليس مصلحة إسرائيلية ولا أمريكية

رام الله - محمد يونس: ردّت السلطة الفلسطينية بقوة على تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بقطع المساعدات المالية عنها إن لم تعد إلى المفاوضات مع إسرائيل، وأعلنت أنها لن تخضع لـ «الابتزازات»، معتبرة أن «القدس ومقدساتها ليست للبيع». لكن مسؤولاً فلسطينياً بارزاً استبعد وقف

المساعدات، معتبراً أن «انهيار السلطة ليس مصلحة إسرائيلية ولا أمريكية»، وموضحاً أن هذه المساعدات تتفق على حفظ الأمن والخدمات، وتُعفي الاحتلال الإسرائيلي من مسؤولياته. وكان ترامب غرّد ضد السلطة الفلسطينية فجر أمس، مهدداً بوقف المساعدات المقدمة إلى الفلسطينيين.

وكانت السلطة الفلسطينية تتلقى مساعدة سنوية من الإدارات الأمريكية المتعاقبة قدرها 400 مليون دولار، لكنها تقلّصت كثيراً منذ وصول ترامب إلى الحكم، علماً أن موازنة السلطة العام الماضي بلغت 4,4 بلايين دولار بعجز قدره 870 مليوناً.

وقال المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني الدكتور محمد مصطفى لـ «الحياة»، إن السلطة تلقت مساعدات غير مباشرة من الإدارة الأمريكية عامي 2016 و2017 قدرها 260 مليون دولار فقط. وأوضح أن هذه المساعدات كانت تذهب في ثلاثة اتجاهات: الأول إلى الشركات والمؤسسات الإسرائيلية التي تورّد خدمات الكهرباء والطاقة إلى السلطة، والثاني إلى المستشفيات والقطاع الصحي في القدس، والثالث إلى مشاريع البنى التحتية التي تنفذها الوكالة الأمريكية للتنمية مباشرة. وأضاف أن وقف المساعدات الأمريكية سيزيد نسبة العجز والمصاعب التي تواجهها السلطة، و«سيترتب عليه البحث عن مصادر بديلة، لكن بالتأكيد لن يؤدي إلى انهيار السلطة». لكنه أشار إلى أن وقف المساعدات الأمريكية عن «أونروا» سترتب عليه عواقب سياسية، موضحاً أن «قضية اللاجئين واحدة من القضايا الرئيسية للحل النهائي، واللاجئون ينتظرون حلاً سياسياً لقضيتهم، وفي حال ملاحقتهم في الخدمات التي يتلقونها، فإن ذلك سيفقد الأمل في أي حل سياسي وسيُعزز التشدد السياسي».

ويرى كثير من المراقبين أن الضغوط المالية الأمريكية والإسرائيلية على السلطة، لن تصل إلى مرحلة دفعها إلى الانهيار بسبب العواقب السياسية والأمنية والمالية المترتبة عن ذلك، مرجحين أن تقتصر الإجراءات على الضغوط الجزئية. وقال مسؤول فلسطيني بارز إن «انهيار السلطة ليس مصلحة إسرائيلية ولا أمريكية»، موضحاً أن «السلطة تتولى الخدمات التي كان على إسرائيل القيام بها، كما تتولى حفظ الأمن. وفي حال انهيارها، فإن على إسرائيل أن تتولى الخدمات بصفتها دولة الاحتلال». وتابع أن «السلطة الفلسطينية تجمع مساعدات من الدول العربية، ومن حول العالم لتمويل الخدمات، وفي حال انهيارها، فإن على إسرائيل أن تواجه هذه المشكلة بمفردها، وهو ما لا يريده أي إسرائيلي». وقال إن «انهيار السلطة يعزز مساعي حل الدولة الواحدة، وهذا ما لا تريده الحكومات الإسرائيلية». وأكد مسؤولون لـ «الحياة» أن ترامب يحاول أن يوجّه ضغطاً مالياً وسياسياً على السلطة من أجل العودة إلى المفاوضات، وتالياً قبول خطته للحل. لكنهم حذّروا من أن الخطة

التي أعدها فريق ترامب تمثل صورة لرؤية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتقوم على منح الفلسطينيين حلاً على نصف مساحة الضفة دون القدس واللاجئين والحدود.

الحياة، لندن، 2018/1/4

#### 4. السلطة توافق على إعادة 50 ميغاواط من الكهرباء إلى قطاع غزة

رام الله - "الأيام": قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، إن مجلس الوزراء قرر الموافقة على إعادة الـ 50 ميغاواط من خطوط الكهرباء المغذية للمحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، على أن تلتزم شركة توزيع كهرباء محافظات غزة بموجبات هذا القرار".

وأشار الحمد الله إلى أن هذا القرار "جاء انطلاقاً من حرص القيادة، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس على وحدة الوطن، والعمل المتواصل للتخفيف من معاناة المواطنين في المحافظات الجنوبية، وبناء على تعليمات سيادته".

وأضاف رئيس الوزراء، "تؤكد أننا لن نتوانى لحظة عن مواصلة تحمل مسؤولياتنا الوطنية تجاه أهلنا في قطاع غزة، وبذل كل جهد ممكن لتعزيز صمودهم، وتحسين مستوى حياتهم لمواجهة كافة التحديات، وسنواصل مسيرة إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، والوقوف صفا واحداً حتى تحقيق تطلعات شعبنا بالحرية والاستقلال، وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وتابع، "معا وسويا للتصدي لكل محاولات الاحتلال الإسرائيلي، التي تستهدف وحدة شعبنا وحقوقه الوطنية العادلة التي تضمنها الشرعية الدولية".

وصرح رئيس هيئة الشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، إنه بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، فإن الهيئة توجهت بطلب رسمي إلى السلطات الإسرائيلية لإعادة الـ 50 ميغاواط، وذلك عما كان معمولاً به سابقاً في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2018/1/4

#### 5. جلسة لـ"التشريعي" تنديداً بقرار "ترامب" بمشاركة عربية

غزة: شارك العشرات من النواب في قطاع غزة، في جلسة، عقدها المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، اليوم الأربعاء، تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وخلال الجلسة، بثّ المجلس، كلمات صوتية مباشرة لنواب برلمانيين عرب، أبرزهم نبيه بري، رئيس مجلس النواب (البرلمان) اللبناني، والنائب الجزائري جار الله البشير، الأمين العام لرابطة برلمانيون من أجل القدس (تضم عشرات النواب العرب والمسلمين).

وقال أحمد بحر، النائب الأول لرئيس البرلمان الفلسطيني، خلال كلمته الافتتاحية للجلسة: "إن الخطوة الأولى لمواجهة القرار والتصدي له تكمن في استعادة الوحدة الوطنية، وتمتين الصف الداخلي والمضي قدماً لبناء استراتيجية وطنية موحدة". وطالب بحر، خلال كلمته، السلطة الفلسطينية بسحب "اعترافها بـ(إسرائيل) ووقف التنسيق الأمني مع أجهزتها الأمنية". كما دعا القيادة الفلسطينية لفتح أبواب المجلس التشريعي في الضفة الغربية، المُعطل منذ أكثر من 10 أعوام". وناشد بحر البرلمانات العربية والإسلامية والدولية "إطلاق أوسع حملة في المحافل الدولية لعزل الإدارة الأمريكية و(إسرائيل) سياسياً وقانونياً".

بدوره، قال نبيه بري، رئيس مجلس النواب (البرلمان) اللبناني، في كلمته الصوتية: "أدعو اليوم خلال هذه الجلسة، الفصائل الفلسطينية إلى وقفة رجل واحد من أجل فلسطين، لأن الوحدة هي السلاح الأمضى من أجلها". وتابع بري: "يجب إنجاز التفاهات الفلسطينية - الفلسطينية دون شروط مسبقة من أحد".

من جانبه، قال جار الله البشير، أمين عام رابطة برلمانيون من أجل القدس: "ندعو من خلال الرابطة، إلى تجنيد كل القوى البرلمانية، لمواجهة القرار الظالم". وأشاد النائب الجزائري، خلال كلمته الصوتية، بدور البرلمانات العربية والإسلامية التي تصدّت للقرار الأمريكي الأخير. وبيّن أن الرابطة ستواصل "تفعيل الجهود لتحقيق الحق لأهل فلسطينيين".

**فلسطين أون لاين، 2018/1/3**

## 6. أبو عمرو: تقديم قاعدة بيانات محدثة لموظفي غزة الأحد المقبل

غزة: أعلن نائب رئيس الوزراء في حكومة الوفاق الوطني زياد أبو عمرو اليوم الأربعاء، أن اللجنة الإدارية القانونية لبحث شؤون موظفي قطاع غزة ستجتمع الأحد المقبل لتقديم قاعدة بيانات دقيقة كاملة ومحدثة لموظفي غزة الذين تم تعيينهم بعد 2007/6/14. وقال أبو عمرو في تصريح صحفي: "اليوم عقدت اللجنة الإدارية القانونية اجتماعاً بكامل أعضائها وتمت مراجعة ما قامت به اللجنة في الاجتماعات السابقة، وهناك نتائج إيجابية".



وذكر أنه تقرر أن تجتمع اللجنة يوم الأحد المقبل، وتقديم قاعدة بيانات دقيقة كاملة ومحدثة لموظفي قطاع غزة الذين تم تعيينهم بعد 2007/6/14 وسيشارك في الاجتماع مجموعة من الفنيين واستعراض الهيكليات للوزرات وتحديد الشواغر الوظيفية، الأحوال الوظيفية المتعلقة بنمو السكان. وأشار أبو عمر إلى "معالجة موضوع موظفي القطاع حسب الأصول وحسب ما تم الاتفاق عليه وتحقيق تقدم ملموس في عمل اللجنة".

وتضم اللجنة في عضويتها كل من: "(وزير المالية بحكومة الوفاق) شكري بشارة، و(رئيس ديوان الموظفين بالضفة) موسى أبو زيد، و(رئيس هيئة التقاعد) ماجد الحلو، و (رئيس ديوان الموظفين بغزة) محمد الرقب".

وتُظهر الأسماء المُعلن عنها أن الحكومة "لم تتقيد" بما جاء في اتفاق المصالحة الموقع في 12 أكتوبر 2017 برعاية مصرية، وما جرى تفصيله باجتماعات القاهرة في 21 نوفمبر الماضي. ونص اتفاق أكتوبر "على سرعة إنجاز اللجنة القانونية-الإدارية لإيجاد حل لموضوع موظفي القطاع، قبل الأول من فبراير 2018 كحد أقصى؛ مع مشاركة خبراء ومتخصصين ومطلعين من قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2018/1/3

## 7. عريقات: السلطة ستطالب بتفعيل القرارات العربية بشأن القدس

أكدت السلطة الفلسطينية أنها تعترم مطالبة الدول العربية بقطع علاقاتها مع الدول التي تقرر الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل سفاراتها إليها، على غرار ما فعلت واشنطن قبل شهر من الآن. وجاء هذا التأكيد في سياق تنديد فلسطيني بتهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوقف مساعدات بلاده للفلسطينيين، من أجل حملهم على العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل. فقد قال أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات -في تصريحات للجزيرة اليوم الأربعاء- إن السلطة ستطالب الدول العربية بتفعيل قرارات الجامعة العربية بقطع العلاقة مع كل دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو تنقل سفارتها إليها اقتداء بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أعلن قرار بلاده بهذا الشأن في السادس من الشهر الماضي. واعتبر عريقات تهديدات ترامب جزءاً من المخطط الأمريكي الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية، وقال إن الفلسطينيين أمام مرحلة أمريكية جديدة يمكن تسميتها مرحلة الإملاءات وفرض الحلول، بدأت من إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل وما تبعه من قرارات إسرائيلية.

وتابع أن واشنطن لن تكون وسيطا أو راعيا لعملية السلام بعدما اختارت عزل نفسها، وأكد أن خيار الفلسطينيين هو الصمود وعدم مقايضة حقوقهم. كما قال إنه دون أن تكون القدس عاصمة لفلسطين فلا معنى لفلسطين.

وكان نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، قال للجزيرة إن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبحث يومي 14 و15 يناير/كانون الثاني الجاري إلغاء اتفاقية أوسلو وسحب الاعتراف بإسرائيل، وقد تمت دعوة حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى هذا الاجتماع.

وتفيد أرقام نشرت على الموقع الإلكتروني لوكالة مساعدات التنمية الأمريكية (يو أس إيد) أن الولايات المتحدة دفعت 319 مليون دولار للفلسطينيين، تضاف إلى 304 ملايين دولار من المساعدات التي قدمتها واشنطن إلى برامج الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية. في المقابل، تحصل إسرائيل سنويا على مساعدات عسكرية أمريكية تتعدى قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/3

## 8. المالكي يجدد مطالبة بريطانيا بالاعتراف بدولة فلسطين لمواجهة قرارات الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»: استقبل رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني في مقر الوزارة في مدينة رام الله، القنصل العام البريطاني فيليب هول، وأطلععه على آخر المستجدات السياسية والدبلوماسية والزيارة المرتقبة له إلى العاصمة البريطانية لندن في قادم الأيام. وتطرق إلى الحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني والعربي في محاولة لمواجهة قرار الرئيس الأمريكي ترامب بخصوص الاعتراف بمدينة القدس «عاصمة لإسرائيل»، محذرا من تبعات هذا الاعتراف الذي سيقود في النهاية إلى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة والعالم.

وطالب الحكومة البريطانية مجدداً بضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكداً أن الاعتراف البريطاني في الوقت الراهن بمثابة رسالة قوية للحكومة الإسرائيلية مفادها أن جميع الإجراءات والقوانين التي يتم فرضها على الأرض إجراءات لاغية وباطلة ولا تُغيّر شيئا في أي اتفاق مستقبلي ورسالة أيضا لرئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي صرح أخيراً في العاصمة البلجيكية بروكسل «أن القدس عاصمة لدولة إسرائيل، وأن الاعتراف بالواقع يشكل جوهر السلام وإنه بمثابة الدعامة الأساسية للسلام».

القدس العربي، لندن، 2018/1/4

## 9. الأحمد: لن نقبل بالولايات المتحدة شريكاً في السلام دون التراجع عن إعلانها بشأن القدس

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمد، إن الجانب الفلسطيني يخوض معركة سياسية مفتوحة مع الإدارة الأمريكية، وإنه لن يقبل تحت أي ظرف أن تكون الولايات المتحدة شريكا في عملية سلام، قبل أن تتراجع عن إعلانها بشأن القدس. وأضاف الأحمد خلال لقائه اليوم الأربعاء، وفدا طلابيا أمريكيا من جامعة برين ستون الأمريكية، أن ترامب هدد اليوم بقطع أموال المساعدات عن السلطة الوطنية الفلسطينية، ونحن نقول له إن "كل أموال الدنيا لن تجعلنا نرضخ". وتابع: "إن الرئيس الأمريكي خرج عن القرارات الدولية التي تعترف بحل الدولتين، عبر اعلانه القدس عاصمة لإسرائيل". وأكد أن القيادة الفلسطينية لن تساوّم في قضية القدس، كما لن تتخلى عن رعاية أسر الشهداء والجرحى، ولن تقبل الوصاية من أحد على قرارها. وقدم الأحمد شرحا حول المصالحة الوطنية، مؤكدا أن حركة "فتح"، والرئيس محمود عباس مصممون على إنجازها، رغم العراقيل التي تقف أمام تمكين حكومة الوفاق الوطني. وأوضح أن "المصالحة تسير خطوة بخطوة، وعندما ننتهي من تمكين الحكومة في قطاع غزة سنبدأ بالملفات الأخرى، ولن ننقل إلى الخطوة الثانية طالما لم تنته من الخطوة التي سبقتها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/3

## 10. الزعنون: بالوحدة الوطنية نواجه العدوان الأمريكي - الإسرائيلي المزدوج على حقوق شعبنا

عمان: قال رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون "بالوحدة الوطنية وتعزيزها يمكننا مواجهة العدوان الأمريكي الإسرائيلي المزدوج على حقوق شعبنا الثابتة في عاصمة دولته القدس، وعلى حقوقه القانونية، والسياسية، والتاريخية، والثقافية، والدينية للمسلمين، والمسيحيين فيها، وعلى محاولات فرض حل منقوص علينا، لا يلبي حقوقنا في العودة وإقامة الدولة المستقلة على كامل حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس، كما تزوج له الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد الزعنون في افتتاحية العدد 56 من مجلة المجلس البرلمانية التي صدرت عنه، أن الولايات المتحدة الأمريكية خرجت على قواعد القانون الدولي كما تفعل إسرائيل دائما، وانتهكت بشكل فاضح قرارات الشرعية الدولية، عندما أعلن رئيسها عدوانه على شعبنا، وحقوقه، وأتبع ذلك باستخدام مشين للفتوى في مجلس الأمن الدولي، في محاولة من قبل جمهورية مصر العربية، وبتأييد 14 دولة لإبطال قرارها.

وختم الزعنون افتتاحية مجلة المجلس بالقول: إننا سنذهب لاجتماع المجلس المركزي الفلسطيني لاتخاذ القرارات المناسبة، واعتماد رؤية نضالية مستقبلية ضمن استراتيجية عمل وطنية على المستويات كافة، وعلى رأسها تنفيذ قرارات المجلس المركزي الأخيرة، وإعادة النظر في وظائف السلطة الوطنية الفلسطينية، ودراسة خيارات أخرى في مقدمتها تحويل مهام هذه السلطة إلى وظائف، ومهام دولة فلسطين، والعمل على تقوية مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية لحمايتها، وتفعيل دورها، وتعزيز مكانتها بصفتها الممثل الشرعي، والوحيد لشعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/3

### 11. قراقع: سقاطع محاكم الاحتلال وقضائه العسكري في حال إقرار قانون إعدام الأسرى

رام الله- "الحياة الجديدة": هدد وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع بمقاطعة محاكم الاحتلال الإسرائيلي في حال إصرار حكومة اليمين الإسرائيلي على إقرار القانون العنصري وغير الشرعي بإعدام المعتقلين الفلسطينيين، معتبرا قراقع أن هذا سيؤدي إلى انتفاضة وتمرد ضد الجهاز القضائي الإسرائيلي وعدم التعاطي مع المحاكم العسكرية الإسرائيلية. وقال قراقع سلسلة القوانين الإسرائيلية هي قوانين عنصرية وفاشية وتنتهك القانون الدولي الإنساني وكرامة الأسرى وتستهدف تجريم النضال الوطني الفلسطيني ونزع الشرعية عن نضال الأسرى ومكانتهم القانونية كأسرى حرية ومقاومين في سبيل حق تقرير المصير. ودعا قراقع كافة البرلمانات في العالم إلى التصدي ومواجهة القوانين الإسرائيلية المعادية لحقوق الإنسان وللعدالة الإنسانية وللشرعية الدولية والتي تعمق الاحتلال والقمع والبطش بحق شعبنا الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/3

### 12. العاروري: السلطة أصبحت عاجزة عن تحقيق أي إنجاز ولن نقدم تنازلات يحصد ثمنها الاحتلال

حذر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، من أن قرار حزب الليكود بضم الضفة والقدس لدولة الاحتلال لا يقل خطورة عن قرار ترامب. وقال العاروري خلال لقائه مع قناة الجزيرة، ضمن برنامج بلا حدود، إننا لم ولن نتقبل الخطوة الأمريكية بإعلان القدس عاصمة لدولة الاحتلال، لا نحن ولا شعبنا. ونبه أن قرار الليكود يطلق عنان الاستيطان في الضفة الغربية والقدس بلا حسيب ولا رقيب، وهو يعني القضاء نهائيا على أي فرصة لما يسمى بالمفاوضات المستندة إلى القانون الدولي لحل القضية

الفلسطينية. وثمان العاروري كل التحركات المناهضة لقرار الإدارة الأمريكية على المستوى العالمي والإقليمي، مشيراً أن كل مقاومة بأي شكل من الأشكال لها أثرها ومفعولها. وأضاف: كنا نأمل أن تكون هناك تحركات أفضل، وسقف أعلى، وإجراءات عملية من اجتماع الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وأشار أن السلطة الفلسطينية دخلت في سياق غير طبيعي غير معهود لحركات التحرر، أدى إلى توقف الانتفاضة، ثم فشلت المفاوضات.

وشدد أن المقاومة المسلحة يجب أن تكون حاضرة في مواجهة الاحتلال، وهذا الاحتلال لا شيء يؤذيه ويدفعه للتراجع سوى المقاومة التي تهدد وجوده.

وفي معرض حديثه عن العلاقة مع السلطة، بين العاروري أنها تتضمن إشكالا جوهريا؛ لأن السلطة قامت على أساس الدخول إلى فلسطين دون الوصول إلى حل للإشكالات والقضايا الكبرى.

وأكد أن السلطة أصبحت عاجزة عن تحقيق أي إنجاز، ولم تعد السلطة قادرة على القيام بالدور المطلوب منها. وفيما يتعلق بالمصالحة، قال العاروري: لا يوجد انهيار للمصالحة، نحن وصلنا إلى مرحلة معينة، تباطأت وتوقفت المحادثات، لكننا لم نتراجع للوراء ويمكن أن نستأنف الحوارات.

وأضاف: نحن نشخص بوضوح السبب الذي تصطدم المصالحة به، هو أن التزامات السلطة واتفاقاتها تفرض نبد المقاومة وسلاحها. وتابع: نحن غير مستعدين لتقديم تنازلات يحصد ثمنها الاحتلال، فحين يطلب منا تسليم سلاحنا أو ارتهانه لأطراف لا تؤمن بالمقاومة، فهذا يخدم الاحتلال، ونحن لا نستطيع الموافقة على هذا الطلب.

وشدد العاروري أن الصراع مع الاحتلال مختلف كلياً عن الاصطفاقات والمحاور التي تحدث في المنطقة بين دول عربية وعربية ودول عربية وإقليمية.

ولفت أن موقف إيران من القضية الفلسطينية ثابت ومعروف، وهو موقف ذو سقف عالٍ يقضي بعدم الاعتراف بشرعية الكيان، وهي مستعدة لتقديم الدعم للمقاومة الفلسطينية، وعلى هذه القاعدة بُنيت علاقتنا مع إيران. وأردف: لم نبحت موضوع استعادة العلاقة مع سورية في دوائر الحركة، ولم تحدث أي اتصالات بخصوص الموضوع في سوريا نتيجة استمرار حالة الصراع الدامية في سوريا.

وأكد حرص الحركة على علاقة قوية ومستقرة بمصر، لافتاً: في كل مرحلة يكون عند الإخوة المصريين استعداد لتطوير العلاقة نحن نكون مستعدين.

وأفاد بحرص حماس على علاقة ممتازة مع كل دول الخليج، وكل دول المنطقة، مضيفاً: لم تصدر منا أي إساءة لأي دولة خليجية، وللأسف الانقسام الحاصل في الخليج، البعض أراد أن يستهدفنا.

وأضاف العاروري: في الخليج، رغما عنا وضعنا في جبهة لا نريد أن نكون فيها، ونحن نريد أن نكون على علاقة طيبة مع كل دول المنطقة شعوبا وأنظمة.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/3

### 13. أبو مرزوق: لسنا طرفاً بالانقسام وفتح تضع عراقيل تعيق تقدم المصالحة

غزة - نور أبو عيشة: قال موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، إن حركته لم تعد "طرفاً بالانقسام"، ولن تسمح بالعودة للوضع السابق الذي كان سائداً في قطاع غزة، رغم تعثر جهود المصالحة الحالية مع حركة فتح. وقال أبو مرزوق في حوار مع وكالة الأناضول: "لن نكون، بعد الآن، طرفاً في الانقسام السياسي، وسنستمر في دعم الوحدة الفلسطينية".

وفي حال فشلت المصالحة، قال المسؤول البارز في حماس: "سندرس كل الاحتمالات الممكنة والإجراءات المناسبة لهذه الاحتمالات، وسندرس الخيارات المتاحة مع الفصائل بما يخدم الشعب الفلسطيني". وقال أبو مرزوق: "حماس ليست طرفاً بالانقسام، ولن تسمح بالعودة للمرحلة السابقة".

كما أوضح أبو مرزوق، أن حركته تلتفت وعوداً من حركة "فتح"، تتعلق بتحسين الظروف المعيشية لسكان قطاع غزة، كإعادة التيار الكهربائي، وإيجاد حلول لمشكلة الموظفين الذين عينتهم الحركة خلال السنوات الماضية. ويقر أبو مرزوق بوجود عراقيل، تعيق تقدم المصالحة الفلسطينية، متهما حركة فتح، بوضعها. وقال: "ما يُطرح من معوقات لإتمام المصالحة وتحقيق الوحدة هي ليست بالقضايا الجوهرية، وما هي إلا ذرائع تعكس إرادة سياسية متشككة".

وفيما يتعلق بأزمة الموظفين في غزة، قال أبو مرزوق إن حركته انفتحت، في مباحثات القاهرة الأخيرة، مع حركة "فتح" على إلزام الحكومة الفلسطينية بتغطية رواتب جميع الموظفين، بنفس قيمة صرف الرواتب حالياً؛ وذلك إلى حين انتهاء (اللجنة الإدارية القانونية لبحث شؤون موظفي قطاع غزة)، من البت في ملفات جميع الموظفين".

وحول علاقة حركة حماس، بمصر، حالياً، قال أبو مرزوق إنها لا تنحصر في ملف "المصالحة الفلسطينية"، موضحاً وجود ملفات ثنائية يجري النقاش حولها.

وأكد على جاهزية الجانب المصري في لعب دور "الوساطة في أي صفقة تبادل أسرى جديدة بين حركته وإسرائيل"، مشيراً إلى أن أي تقدم مرهون بالموقف "الإسرائيلي".

عن الدور القطري في دفع عجلة المصالحة، نفى أبو مرزوق الأنباء التي تقول إن قطر تعهدت بتغطية رواتب موظفي غزة (الذين عينتهم حماس خلال فترة حكمها للقطاع)، لمدة ثلاثة شهور.

ودعا السلطة الفلسطينية إلى دفع تلك الرواتب، حيث أنها "تسلمت الجباية في داخل القطاع وعلى معابره الحدودية، وما تجنيه كافٍ لتغطية فاتورة رواتب الموظفين والموازنات التشغيلية للوزارات الخدمائية". ورفض أبو مرزوق تسمية الموظفين الذين عينتهم "حماس" بغزة بـ"موظفي حماس". وعن التحالفات الإقليمية التي بدأت "حماس" بنائها، أكد أبو مرزوق أن حركته لا تتوجه لبناء علاقات مع أي دولة على حساب علاقات مع دول أخرى، ولا تتحالف أو تتعاون مع جهة ضد أخرى، لكنّه لم يكشف عن طبيعة التحالفات.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/1/4

#### 14. البردويل: مشاركة حماس في "المركزي" تحددها المشاورات الداخلية للحركة

غزة - أشرف الهور: أكد القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل لـ «القدس العربي»، أن حركته لم تتسلم بعد «دعوة مكتوبة» للمشاركة في جلسات المجلس المركزي المقرر عقده في 14 يناير/ كانون الثاني الحالي في مدينة رام الله، وأنها لم تقرر بعد المشاركة من عدمها. وقال إن الأمر سيخضع لـ «نقاشات داخلية»، ودعا المجلس لإلغاء اتفاق أوسلو ووقف التنسيق الأمني وإنهاء حصار غزة، في الوقت الذي أعلن فيه رئيس المجلس الوطني، أن الجلسة ستحدد وظائف السلطة الفلسطينية، وتحويل مهامها لدولة فلسطين، وتقوية مؤسسات منظمة التحرير، للرد على القرارات الأمريكية والإسرائيلية الأخيرة.

وأكد أن حركة حماس ستدرس موضوع المشاركة وشكلها «وما إذا كانت ستقدم مضمونا معيناً يساعد السلطة على التفكير بطريقة جديدة»، ويساعد حركة فتح على التخلص من أوهام عملية التسوية». وأشار إلى أن المشاركة في تلك الجلسة ولو بكلمة أو من خلال مندوبين عن الحركة ستحدده مشاورات الداخلية، مضيفاً «الشكل والمضمون تحدده المشاورات داخل حركة حماس».

وقال البردويل عضو المكتب السياسي لحماس في غزة إن حركته معنية بأن يكون لها صوت من داخل المجلس أو من خارجه «يعطي نصيحة للسلطة وفتح لتغيير وتبدل من نهجها الذي أثبت فشله»، وكان بذلك يشير إلى نهج مفاوضات التسوية السلمية.

وسألت «القدس العربي» القيادي في حماس، حول إمكانية دعم الحركة للقيادة الفلسطينية، حال اتخذت قرارات قوية في جلسة المجلس المركزي المقبلة، مثل التوجه للأمم المتحدة والجنايات الدولية لإخراج الاحتلال من دولة فلسطين، فقال «نحن في حماس نرى أن الطريق الأصوب أن نبدأ بأنفسنا وأن يبدأ المركزي في إلغاء اتفاق أوسلو، ووقف التنسيق الأمني ووقف الحصار على غزة». وأضاف

«هذه قرارات تراها مهمة، إضافة إلى تنفيذ قرارات المجلس المركزي السابق»، لافتا إلى أن هذه القرارات حال اتخذت ستكون «الأهم لمواجهة القرارات الصهيونية والإسرائيلية الأخيرة». وفي سياق متصل قال البردويل إن ملف المصالحة الداخلية يشهد حاليا عملية «توقف وجمود»، وأرجع السبب في ذلك إلى السلطة الفلسطينية، لافتا إلى أن الفترة السابقة شهدت قطع شوط طويل في الملف، بعد أن قدمت حركته «تنازلات»، قال إن الشارع الفلسطيني والرعي المصري شهد عليها. وأضاف «نحن لم نقطع الطريق والحبال، ونأمل أن تكون الإجراءات الصهيونية والأمريكية الأخيرة، رافعة للمصالحة وليست سيفا عليها». وأشار إلى أنه وفق اتفاقات سابقة، تقرر أن يعقد في العاصمة المصرية في الأول من فبراير/ شباط المقبل، اجتماع تشارك فيه كل الفصائل الفلسطينية لبحث الملف. وعبر عن أمله في أن يجري عقد هذا اللقاء، موضحا أن هناك اتصالات حاليا بين فتح وحماس، بشأن ملفات المصالحة لكنه قال إنها «بعيدة عن الدخول في العمق».

القدس العربي، لندن، 2018/1/4

#### 15. إسماعيل رضوان: لدينا تحفظات على "المركزي" والمصالحة تراوح مكانها

غزة- معا: قالت حركة حماس إنها ما زالت تدرس المشاركة في اجتماع المجلس المركزي، المقرر انعقاده في الخامس عشر من الشهر الجاري. وأكد إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس لمراسلة "معا: "إذا كان هناك مشاركة، ستكون من خلال مداخلة تؤكد على الثوابت الوطنية، وسحب الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي، ووقف التنسيق الأمني، وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي ودعم صمود وثبات الشعب الفلسطيني". وشدد رضوان أن الأصل هو انعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي هو محل إجماع فلسطيني، مجددا دعوة حركته لانعقاد هذا الإطار. وقال رضوان إن انعقاد المجلس المركزي يأتي تحت حراب الاحتلال، في إشارة إلى مدينة رام الله، مبينا ان المكان لا يكفل مشاركة فاعلة من كافة الأطر الفلسطينية. وأضاف أن المطلوب عقد الإطار القيادي المؤقت وانعقاد هذا الإطار خارج فلسطين أو على أرض قطاع غزة المحاصرة. وفي موضوع المصالحة، أكد رضوان أنها ما زالت تراوح مكانها لأن ما قدمته حركة حماس لم يقابل بخطوات مماثلة من حركة فتح أو السلطة الفلسطينية، متهما حكومة التوافق بأنها لم تقم بواجبها ومهامها تجاه قطاع غزة رغم المرونة العالية التي قدمتها حركته. وأضاف: "ما زالت الأزمات والحصار وقطع الرواتب وقطع الكهرباء كل الأزمات الصحية والاجتماعية والبيئية مستمرة".

وكالة معا الإخبارية، 2018/1/3



## 16. حماس: تهديدات ترامب بقطع المساعدات ابتزاز سياسي رخيص

اعتبرت حركة حماس تهديدات الرئيس الأمريكي ترامب بقطع المساعدات عن الأونروا والسلطة الفلسطينية حتى تعود للمفاوضات مع الاحتلال ابتزازاً سياسياً رخيصاً. وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي اليوم الأربعاء، إن التهديدات تعكس السلوك الأمريكي الهمجي وغير الأخلاقي في التعامل مع عدالة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني. وأكد برهوم أن ذلك يتطلب مزيداً من الوحدة وتصليب المواقف الفلسطينية في مواجهة هذه الضغوط والسياسات وعدم الاستجابة لها. وطالب بمزيد من المواقف العربية والإسلامية والدولية الداعمة للحقوق الفلسطينية والمناهضة للسلوك الأمريكي والإسرائيلي.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/3

## 17. "القسام": وحدة الظل ما زالت تعمل لإبقاء الجنود الأسرى في دائرة المجهول

غزة: نشرت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في غزة، يوم الأربعاء، صوراً جديدة تكشف عنها للمرة الأولى، لوحدة الظل التي أنشأتها للإشراف على الجنود الإسرائيليين الذين يقعون في قبضتها، والتي بدأ عملها بعد أسر الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط" عام 2006. وقال موقع القسام: "إن عمل وحدة الظل لا زال مستمراً، خصوصاً وأن الكتائب تمكنت من أسر عدد من جنود الاحتلال ولا يزالون في قبضتها". وأضاف الموقع أن "وحدة الظل لا زالت تمارس مهمتها الأساسية المنوطة بها من قيادة الكتائب وكما حدث مع الجندي جلعاد شاليط لن يرى الاحتلال جنوده الأسرى مهما حاول بكل يملك، إلا بعقد صفقة مشرفة للتبادل مع كتائب القسام، حينها سيخرج جنوده من غياهب المجهول إلى نور الدنيا". وتابع "و فقط سينتهي عمل الوحدة التي أسست في الأصل لاعتبارات عملياتية في إطار مهمة كسر قيود الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو، بعد تبييضها من الأسرى جميعاً".

فلسطين أون لاين، 2018/1/3

## 18. أبو مرزوق: لو قطعت واشنطن المساعدات فستبقى المشكلة قائمة حتى عودة اللاجئين

القاهرة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق، يوم الأربعاء، إن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على تميع قضية اللاجئين وحولتها من قضية سياسية إلى إنسانية ثم تريد تصفيتهم". وأضاف في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر: "أن أمريكا وتهدد بكل وقاحة

بقطع مساعداتها عن الأونروا والسلطة الفلسطينية لدفع عملية التسوية المتعثرة، ونقول لهم حتى لو قطعتم المساعدات فستبقى المشكلة قائمة إلى أن نستعيد الأرض ويعود اللاجئون إلى ديارهم".  
فلسطين أون لاين، 2018/1/3

### 19. "الشعبية": عقوبات السلطة أدت لتدهور خطير ومأساوي وأوضاع غزة تنذر بالانهيار والانفجار

غزة - الرأي: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن الأوضاع الحياتية والمعيشية في قطاع غزة تنذر بالانهيار والانفجار. وأكدت الشعبية في بيان تلقت "الرأي" نسخة عنه الأربعاء: أن الإجراءات العقابية التي اتخذتها السلطة ضد غزة، والاستمرار بها رغم خطوات المصالحة أدت إلى تدهور خطير ومأساوي للأحوال الاقتصادية والمعيشية في ظل بقاء الأزمات على حالها وتفاقم المشكلات الحياتية بصورة متسارعة. وذكرت أن بقاء الأزمات باتت تهدد الأمن والسلم المجتمعي لأهل القطاع. وأوضحت أن كل ذلك يجري في ظل عدوان أمريكي همجي متواصل على حقوقنا الوطنية في إطار المحاولات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية.

وطالبت الشعبية الحكومة الفلسطينية لإطلاق خطة إغاثة وإعمار شاملة للقطاع بعيداً عن التجاذبات والمناكفات بما يعزز صمود المواطن الفلسطيني وينعش القطاعات الخدمائية، ويعالج أوضاع القطاع الاقتصادية، ويعزز القدرة الشرائية للمواطن وتطبيق قانون الضمان الاجتماعي الذي يوفر الحياة الكريمة للمواطنين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/3

### 20. الاحتلال يهدد "الجهاد" باستهداف قيادتها وبنيتها التحتية في قطاع غزة وخارجه

الناصره: هدد الجيش الإسرائيلي أمس، حركة الجهاد الإسلامي بـ«استهداف قيادتها وبنيتها التحتية في قطاع غزة وخارجه»، بعدما حملها مسؤولية إطلاق «قذائف إيرانية الصنع» يوم الجمعة الماضي باتجاه وقفة تضامنية مع الجندي الأسير في القطاع شاول آرون، كما اتهمها بإطلاق قذائف الشهر الماضي.

وأفاد الجيش في بيان بأن تحقيقاته في حادث إطلاق الصواريخ الأخيرة، أفضت إلى أن الأسلحة المستخدمة «مشابهة تماماً» للقذائف الصاروخية التي أطلقتها في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حركة الجهاد الإسلامي باتجاه موقع له شمال قطاع غزة.

وأشار البيان إلى أنه إذا كانت «الجهاد» بالفعل تقف وراء الصواريخ، فإن ذلك يعني أن قيادة الحركة مستعدة للمخاطرة في استهداف قيادتها وبنيتها التحتية في قطاع غزة وخارجه، كما يدلّ على الصعوبة التي تواجهها «حماس» في السيطرة على هذا التنظيم.

الحياة، لندن، 2018/1/4

## 21. "الشاباك" يدّعي اعتقال خلية تعمل لصالح إيران من الخليل

القدس - "الأيام الإلكترونية": ادعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، الأربعاء، أنه اعتقل بمساعدة قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي خلية فلسطينية عملت لصالح المخابرات الإيرانية في الضفة الغربية.

ومن بين المعتقلين الثلاثة وهم من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، والذين لم يحدد تاريخ اعتقالهم، وجهت التهمة، وفق وكالة فرانس برس الإخبارية، إلى محمد محارمة (29 عاماً) تهمة "التخابر لصالح تنظيم معاد أجنبي"، وفق بيان صادر عن جهاز الأمن الداخلي "الشين بيت".

وقال البيان "إن العضو الرئيسي في تلك الخلية هو محمد محارمة الذي تم تجنيده للمخابرات الإيرانية بعد أن التقى بهم في جنوب أفريقيا عام 2015، وذلك أثناء زيارته لقريبه بكر محارمة الموجود في جنوب أفريقيا ويعمل لصالح المخابرات الإيرانية".

ووجهت إلى محمد محارمة كذلك تهمة تلقي الأموال من "كيان أجنبي" و"التآمر" لتشكيل تنظيم مخالف للقانون. وأضاف البيان أن "أفراداً من المخابرات الإيرانية وصلوا من طهران وتم تكليف محمد محارمة بعدة مهام منها تجنيد انتحاري وتشكيل خلية لتنفيذ عمليات إطلاق نار، وتجنيد مواطنين عرب إسرائيليين للعمل لصالح المخابرات الإيرانية، من بينهم صحافيون نظراً لقدرتهم على الوصول إلى أماكن داخل إسرائيل". وأضاف أن المعتقل الرئيسي تلقى ثمانية آلاف دولار لقاء أنشطته.

والمعتقلان الآخران هما نور محارمة (22 عاماً) وضياء سراحنة (22 عاماً) وقال جهاز الأمن انهما جندا في مدينة الخليل، وفق "فرانس برس".

وقال البيان انه "اتضح أثناء التحقيق أن المخابرات الإيرانية تستخدم جنوب أفريقيا ساحة لتجنيد وتشغيل العملاء في الضفة الغربية للعمل ضد إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2018/1/3

## 22. أبو زهري يلتقي رئيس بلدية ملاطية التركية ورئيس حزب العدالة والتنمية فيها

شارك القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري خلال زيارته مدينتي قيصري وملاطية التركيتين في فعاليات شعبية داعمة لمدينة للقدس ورافضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأكد أبو زهري خلال الفعاليات الشعبية التي شارك فيها خطورة قرار ترامب، وأهمية الدور التركي والإسلامي الرسمي والشعبي لحماية القدس، وأن الشعب الفلسطيني لن يستسلم لهذا القرار، داعياً للاستمرار في انتفاضة الأمة ضد هذا القرار.

والتقى أبو زهري رئيس بلدية مدينة ملاطية ورئيس حزب العدالة والتنمية فيها، كما عقد عدة لقاءات مع عدد من أساتذة الجامعات ورجال الأعمال والجمعيات خلال جولة في عدد من المدن التركية أبرزها إسطنبول وغازي عنتاب وديار بكر وبورصة واسكي شهير.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/3

## 23. حماس تستنكر قرار جواتيمالا نقل سفارتها إلى القدس

استنكرت حركة حماس، قرار جمهورية جواتيمالا نقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، معتبرة إياه خطيئة كبرى بحق شعبنا وعدالة قضيته.

وقالت حركة حماس في تصريح صحفي، إن قرار جواتيمالا يضاف إلى خطيئة تصويتها إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية ولصالح الاحتلال الإسرائيلي، مخالفة بذلك حالة الإجماع الدولي الرفض للقرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة الكيان الصهيوني.

وقالت حماس إن هذه المواقف اللامسؤولة بمثابة اعتداء صارخ على حقوق شعبنا التاريخية الثابتة. وطالبت الدول العربية والإسلامية كافة ومحبي القضية الفلسطينية وأحرار العالم بالضغط على جمهورية جواتيمالا بكل الطرق والوسائل المشروعة من أجل تصويب مواقفها والتراجع عن هذا الإجراء الخطير.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/3

## 24. "المجاهدين" تنشر فيديو لعملية رصد قائد لواء الجنوب في جيش الاحتلال

غزة: نشرت كتائب المجاهدين الجناح العسكري لحركة المجاهدين، مساء الثلاثاء، مقطع فيديو "عملية رصد" لأحد القيادات في جيش الاحتلال الإسرائيلي، على حدود قطاع غزة.

وأظهر الفيديو الذي نشرته الكتائب على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، اللواء إيال زمير قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال، وهو محاط بجنود وضباط على الحدود مع قطاع

غزة، وهو يستطلع هذه الحدود، ومن ثم نشرت الكتابات بياناته يشمل جيله، والوظائف التي تقلدها ومؤهلاته العلمية. وأطلقت الكتابات تهديدات بالفيديو قائلة "يا من يسمى بإيال زمير، ويدعى قائد المنطقة الجنوبية بجيش العدو الصهيوني، ستبقى في متناول اليد ما دامت في كيانك اقتربت من الحدود أو ابتعدت"، وأضافت " لن يطول الأمد وأن وقت النزال اقترب".

وكالة سما الإخبارية، 2018/1/3

## 25. إطلاق قذيفة هاون من قطاع غزة باتجاه "المجلس الإقليمي أشكول"

هاشم حمدان: سقطت، مجدداً، قذيفة هاون أطلقت من قطاع غزة باتجاه "المجلس الإقليمي أشكول" هي الرابعة منذ ظهر يوم الأربعاء.

وكانت القذيفة الثالثة قد سقطت مساء اليوم أيضاً، وانطلقت صافرات الإنذار في المنطقة، بعد قذيفتين سابقتين سقطتا، ظهر اليوم، في المجلس الإقليمي أشكول أيضاً، ولكن دون أن تتطلق صافرات الإنذار.

وانفجرت القذيفة الأولى قرب السياج الحدودي، ولم ترد أية أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار. كما علم أن صافرات الإنذار لم تتطلق قبل سقوط القذيفة.

وبحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" فإن قوات الجيش التي عملت على تمشيط المنطقة عثرت على مكان سقوط القذيفة.

عرب 48، 2018/1/3

## 26. مروان البرغوثي يوجه رسالة لعهد التميمي

وجه الأسير القيادي مروان البرغوثي، رسالة إلى الطفلة الأسيرة عهد التميمي. وقال في رسالته: «لم يكن ألمي مقتصراً على الطفلة عهد التميمي، المعتقلة في سجون الاحتلال فقط، بل على كل أبناء جيلها، الذين يعتبرون الجيل الأشجع والأعظم بين الفلسطينيين، الذين يقدمون نموذجاً من التضحية ومواجهة المحتل، لم يسبقهم إليه أي جيل في تاريخ شعبنا. ألمي أن هؤلاء مكانهم كباقي أطفال العالم في المدارس والجامعات، وخلف أجهزة الكمبيوتر وفي الملاعب والساحات والمكتبات، والمساح والأندية وهم يتمتعون بالحياة، لا أن يُزجَّ بهم في الزنازين والسجون، فيا حبيبتي عهد سنوات سجنني التي قاربت ربع قرن، وسنوات إبعادي ومطاردتي وعذابي التي قدمتها بإرادة حرة، وإيمان بحتمية النصر، ويقين بأن جيلكم الأمين المؤتمن على قضيتنا وقدسنا، قدمتها من أجل أن أوّمن لكم حياة تستحقونها، وحتى أجنبكم هذا العذاب». وأضاف «عهد... أعدك ومن خلاك كل

أطفال فلسطين، أن أوصل النضال من أجلكم... واجبي ومعى كل المناضلين والأحرار أن نحقق لكم الحرية والكرامة».

الخليج، الشارقة، 2018/1/4

## 27. نتياهو: من يرتكب جرائم بحق الإسرائيليين "لا يجب أن يعيش"

جاء في عرب 48، 2018/1/3، عن بلال ضاهر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، عبر في كلمة ألقاها في الكنيست قبيل التصويت على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات، مساء الأربعاء، عن تأييده للقانون، معتبرا أنه "توجد أوضاع متطرفة لأشخاص ينفذون جرائم رهيبه ولذلك لا يستحقون العيش. ويستحقون كامل العقوبة".

وأضاف نتياهو "نحن نؤيد تغيير القانون ليتلاءم مع هذه الأوضاع، وخاصة بما يتعلق بالقدرة على اتخاذ قرار... بالاستناد إلى رأي اثنين من بين ثلاثة قضاة" في إشارة إلى أن أحكاما كهذه ستصدر عن محاكم عسكرية لدولة الاحتلال وليس عن محاكم مدنية.

ورفض نتياهو الإجابة على سؤال حول ما إذا كان مثل هذا القانون سيسري على إرهابيين يهود نفذوا جرائم قتل بحق فلسطينيين، مثل الإرهابيين الذين قتلوا الفتى محمد أبو خضير حرقا على خلفية قومية هستيرية.

ونشرت اليوم السابع، مصر، 2018/1/3، أن نتياهو قال، إن من يرتكب عمليات فدائية بحق الإسرائيليين "لا يجب أن يعيش"، وذلك تعقيا على موافقة الكنيست على مشروع قانون بالقراءة الأولى يقضى بإعدام عناصر المقاومة ومن يتورطون في دعم وتسهيل العمليات الفدائية ضد أهداف إسرائيلية.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، قال "نتياهو" عقب انتهاء التصويت، إن من يرتكب عمليات بحق الإسرائيليين لا يجب أن يعيش، متابعا: "من يذبح الإسرائيليين يجب أن يذوق وبال أمره من خلال الشنق وليس المكوث في الزنزانة".

## 28. ليبرمان: "قانون الإعدام" يعزز الردع الإسرائيلي

مجيد القضماني: اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، مصادقة الكنيست بالقراءة التمهيدية على مشروع القانون القاضي بفرض عقوبة الإعدام على فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات، اعتبره "يوما مهما للردع الإسرائيلي" و"الحرب على الإرهاب". ووصفه بأنه يعكس "التزاماً أخلاقياً" بتقديم "هؤلاء المخربين القتل للعدالة"، على حد تعبيره. وتأتي "تقديرات" ليبرمان هذه، مخالفة

لتقديرات قدمها جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) إلى الحكومة الإسرائيلية، واعتبر فيها أن سنّ هذا القانون، "سيؤدي إلى موجة عمليات اختطاف يهود في أنحاء العالم من أجل مبادلتهم بأسرى محكومين بالإعدام".

عرب 48، 2018/1/3

### 29. الشاباك: قانون إعدام فلسطينيين سيؤدي لموجة اختطاف يهود بالعالم

القدس: حذر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك)، يوم الأربعاء، من أن إقرار مشروع القانون الذي يتيح إعدام فلسطينيين بشكل نهائي، سيؤدي إلى موجة من عمليات اختطاف ليهود حول العالم.

وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، فإن "الشاباك" يتوقع في حال إقرار مشروع قانون حكم الإعدام نهائياً، أن يتم "اختطاف يهود ليس في بلدان إسلامية فحسب، بل في بلدان غربية أيضاً"، دون مزيد من التفاصيل.

وخلال جلسة التصويت على مشروع القانون يوم الأربعاء بالكنيست، أبدى رئيس الشاباك ناداف أرجمان، اعتراضه عليه، وفق هآرتس.

القدس العربي، لندن، 2018/1/4

### 30. هرتسوج لـ"نتنياهو": موقفك الأخلاقي والعملي كان يجب أن يعارض قانون الإعدام

بلال ضاهر: قال رئيس المعارضة، عضو الكنيست يتسحاق هرتسوج من كتلة "المعسكر الصهيوني"، مخاطباً رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تعقيباً على موافقة الكنيست على مشروع قانون بالقراءة الأولى يقضى بإعدام فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات، إنه ما يحركه هو "اعتبار سياسي - حزبي نابع من توترك بسبب أفيغدور ليبرمان. لقد خنعت هنا، وتراجعت لأنه يهددك بتفكيك الحكومة. ولذلك فإن موقفك الأخلاقي والعملي وموقف زملائك كان يجب أن يعارض هذا القانون".

عرب 48، 2018/1/3

### 31. ليفني: قانون الإعدام "تشريع مستباح" وينطوي على "100% سياسة حزبية وصفر أمن"

بلال ضاهر: قالت عضو الكنيست تسيبي ليفني، من "المعسكر الصهيوني"، تعقيباً على موافقة الكنيست على مشروع قانون بالقراءة الأولى يقضى بإعدام فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات، إن هذا

"تشريع مستباح" وأن ينطوي على "100% سياسة حزبية وصفر أمن"، وأشارت إلى أنه قبل سنتين عارض 94 عضو كنيست مشروع قانون مماثل.

عرب 48، 2018/1/3

### 32. نتياهو وأيزينكوت يهاجمان رافضي خدمة الجيش

الناصرة - برهوم جرابسي: هاجم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، وقائد جيش الاحتلال غادي أيزينكوت عشرات الشبان والشابات الذين جاھروا في الأسبوع الماضي برفضهم خدمة الاحتلال وجيشه، وهم على وشك استدعائهم للخدمة العسكرية الإلزامية. وكان 63 شابا وشابة من اليهود الإسرائيليين، في جيل التجنيد العسكري الإلزامي، قد بعثوا الأسبوع الماضي رسالة إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، ووزيرا الحرب والتعليم، يعلنون فيها، رفضهم الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال، لرفضهم الاحتلال والاضطهاد والتنكيل بشعبه بأكمله..

وقال نتياهو في جلسة حكومته الأسبوعية، "إنني أعتبر ظاهرة التملص من التجنيد في صفوف الجيش الدفاع من قبل أي جهة كانت أمرا في بالغ الخطورة مع أن هذه الظاهرة لا تخص سوى مجموعة هامشية بسيطة".

وقال أيزينكوت في تصريحات نشرتها صحيفة "يديعوت أحرنوت" أمس، "إن رسائل الطلاب الثانويين، التي تظهر من حين إلى آخر، تخلق مشكلة صعبة. وأريد القول من جديد، أن الجيش لم يختار أن يكون حاكما على يهودا والسامرة (الضفة). والجيش يتلقى التعليمات من الحكومة. ومن يتحدث عن القيم، فليفضل ويطبق هذه القيم من خلال خدمته العسكرية. فالرفض من هذا النوع، وهو رفض جماعي، هو تحد للمجتمع والجيش والحكومة".

الغد، عمان، 2018/1/4

### 33. أردان وشاكيذ يضعان شروطاً لتسليم جنّامين الشهداء

غزة- ترجمة فلسطين أون لاين: نشر وزير الأمن الداخلي لدى الاحتلال جلعاد أردن ووزيرة القضاء أيليت شاكيذ مسودة قانون لإعادة صياغة آلية تسليم جنّامين الشهداء الفلسطينيين إلى ذويهم، وذلك عقب قانون محكمة الاحتلال العليا الذي يحظر على شرطته احتجاز الجنّامين.

ووفقا للمسودة المطروحة من قبل الوزيرين، فإنها ستمكن شرطة الاحتلال من إصدار أوامر بعدم تسليم جنّامين الشهداء إلى الجانب الفلسطيني بذريعة عدم إعطائهم الفرصة لإقامة أعمال مقاومة وتحريض ضد دولة الاحتلال.



كما تشترط المسودة منع تسليم جثامين الشهداء الفلسطينيين إلا في حال توافق وضع جنازة الشهيد مع الشروط التي تنص عليها المسودة بحيث تمنح المسودة شرطة الاحتلال التحكم في ميعاد ومكان الجنازة وفي أي طريق ستسير خلال التشييع بالإضافة إلى هوية المشيعين والمشاركين في الجنازة. وتجبر المسودة ذوي الشهيد المحتجز جثمانه بدفع كفالات وضمانات مالية إلى حين انتهاء مراسم التشييع كما تحدد لهم الأدوات والوسائل المسموح والممنوع استخدامها خلال المسير. وأوضح الوزيران خلال طرحهما للمسودة أن هدفها الأول هو المنع التام من ظهور حركات المقاومة الفلسطينية ذاتها أو مؤيديها ومناصريها بالتوازي مع حماية المستوطنين من عمليات فدائية محتملة خلال التشييع أو بعد دفن الجثمان.

فلسطين أون لاين، 3/1/2018

#### 34. حكومة نتياهو تبدأ تطبيق قانونها على المستوطنات

الناصرة - أسعد تلحمي: أعلنت وزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شاكيد، أمس، أنه ابتداءً من الأسبوع المقبل سيتم تضمين أي اقتراح قانون جديد رأياً قانونياً يحدد كيف يمكن تطبيقه على المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ليحل محل ما هو متبع، بمنح «قائد المنطقة» في جيش الاحتلال الصلاحية لتطبيق قانون معين في المستوطنات.

ويحظر القانون الدولي إجراء تغييرات على القانون المحلي (القانون الأردني يطبق في الأراضي المحتلة)، إلا إذا اقتضى الأمر ذلك لاعتبارات أمنية أو لتلبية احتياجات خاصة للمواطنين، عندئذ يمكن قائد المنطقة العسكرية إصدار أوامر تطبق القوانين الجديدة في الأرض المحتلة.

الحياة، لندن، 4/1/2018

#### 35. وزير الاقتصاد الإسرائيلي يلغي زيارة رسمية لتركيا

هاشم حمدان: ألغى وزير الاقتصاد والصناعة الإسرائيلي، إيلي كوهين، مؤخراً، زيارة لتركيا كانت مقررة للشهر القادم، وذلك على خلفية الحملة التي شنها الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، ضد إسرائيل في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اعترافه بالقدس كعاصمة لإسرائيل. وكان من المفترض أن يت رأس كوهين وفداً اقتصادياً يتألف من كبار المسؤولين في وزارته لزيارة تركيا في الشهر القادم، إلا أنه قرر إلغاء هذه الزيارة في الأيام الأخيرة.

عرب 48، 3/1/2018

### 36. زحالقة: يجب إلغاء القوانين الخاصة بالضفة والانسحاب الكامل إلى حدود 1967

قاسم بكري: دعا رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة المشتركة والنائب عن التجمع الوطني الديمقراطي، د. جمال زحالقة، الكنيست الإسرائيلي إلى "إلغاء كل القوانين الخاصة بالضفة الغربية واعتماد ما ينص عليه القانون الدولي والانسحاب الكامل إلى حدود عام 1967، بلا قيد أو شرط". جاء ذلك في بيان أصدره المكتب البرلماني للنائب زحالقة، يوم الأربعاء.

عرب 48، 2018/1/3

### 37. "إسرائيل" تقرر بناء مئات الوحدات الاستيطانية قرب سلفيت

سلفيت: كشف وزير الإسكان في حكومة الاحتلال الإسرائيلي "يوأف غالنت" عن حزمة مشاريع توسعية من المقرر أن تنفذ في مستوطنة "ارئيل"، تشتمل على مئات الوحدات الاستيطانية بهدف زيادة أعداد المستوطنين فيها، وتوسيع مرافق الجامعة، واستحداث حدائق عامة جديدة، بالإضافة للتخطيط لبناء استاد رياضي جديد، وتطوير وجه المستوطنة، وغيرها. وجاء إعلان عقب زيارته للمستوطنة، المقامة على أراضي محافظة سلفيت، يوم الثلاثاء، حيث تطرق إلى الأهمية الاستراتيجية لمستوطنة "ارئيل" بالنسبة لدولة الاحتلال، باعتبارها جسرا وامتدادا جغرافيا بين مركز البلاد وغور الأردن.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/3

### 38. "إسرائيل" تطلق خطة لطرد المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين

القدس - (أ ف ب): أعلنت إسرائيل الأربعاء إطلاق برنامج يسعى إلى جعل نحو 40 ألف مهاجر أفريقي غير شرعي يختارون بين ترك الدولة العبرية طوعا أو سجنهم لفترة زمنية غير محددة. ورحب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بداية اجتماع حكومته ببدء تنفيذ الخطة التي تهدف إلى "إخراج المهاجرين الذين دخلوا إلى إسرائيل بشكل غير قانوني". وأعطى المهاجرون الأفارقة مهلة حتى نهاية آذار/مارس المقبل ليقرروا أما مغادرة إسرائيل طوعا وأما دخول السجن. وبحسب أرقام صادرة عن وزارة الداخلية الإسرائيلية، فإن هذه الخطة تشمل 38 ألف شخص، غالبيتهم من الإريتريين والسودانيين. وسيحصل كل مهاجر يوافق على المغادرة على تذكرة طيران ونحو 3000 يورو. وفي بيان منفصل، قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان المسؤول عن تطبيق البرنامج إن إسرائيل "مصممة على إبعاد عشرات الآلاف من المهاجرين الذين دخلوا بطريقة غير شرعية".

رأي اليوم، لندن، 2018/1/3

### 39. الجيش الإسرائيلي يقرر فتح تحقيق في استشهاد القعيد "أبو ثريا"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال الجيش الإسرائيلي اليوم الخميس، إنه قرر فتح تحقيق في استشهاد إبراهيم أبو ثريا، بالرصاص الإسرائيلي في قطاع غزة الشهر الماضي. وقال الجيش في بيان اليوم، "تقرر فتح تحقيق للشرطة العسكرية لفحص ظروف مقتل إبراهيم أبو ثريا". وأضاف "في 15 ديسمبر / كانون الأول 2017، جرت أعمال شغب عنيفة وكبيرة في الحدود مع قطاع غزة، تم الادعاء في أعقابها أن أبو ثريا قتل خلالها نتيجة إطلاق نار من قبل جيش إسرائيل"، وأعاد البيان ما كان الجيش الإسرائيلي قاله يوم استشهاد أبو ثريا، إنه "وفق التحقيق الميداني اتضح أن قوات الجيش التي تعاملت مع أعمال الشغب العنيفة لم تطلق النار صوب أبو ثريا".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2018/1/4

### 40. تقرير: مليون متدين يهودي متشدد في "إسرائيل" مع نهاية 2017

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال معهد إسرائيلي إن أعداد المتدينين اليهود المتشددين (الأرثوذكس) في إسرائيل تخطت للمرة الأولى المليون في نهاية 2017. وقال معهد ديمقراطية إسرائيل، التابع لجامعة إسرائيل، في تقرير حصلت الأناضول على نسخة منه، "للمرة الأولى ارتفع عدد الإسرائيليين المتدينين (الأرثوذكس) إلى أكثر من مليون شخص، وهم الآن يشكلون 12 بالمائة من عدد السكان". وأضاف "بحلول 2030، يتوقع أن يصل قطاع الأرثوذكسيين إلى 16 بالمائة من مجموع السكان، وبحلول عام 2065، سيشكل هذا العدد ثلث إجمالي سكان إسرائيل و 40 بالمائة من سكانها اليهود". وتابع "كما أن السكان الأرثوذكسيين هم أيضا من الشباب؛ 58 بالمائة تتراوح أعمارهم بين 0 و 19 عاما، مقارنة مع 30 بالمائة من بقية السكان اليهود". وأشار التقرير أنه "في السنوات الأخيرة، كان هناك انخفاض في معدل الخصوبة بين النساء الأرثوذكسيات، من 5.7 ذرية لكل امرأة متدينة في عام 2003 إلى 9.6 اليوم". وبلغت التقرير إلى أن "تغيرات كبيرة حدثت في المجتمع الأرثوذكسي خلال السنوات الأخيرة". ولفت إلى أن "النمو في اندماج المتدينين في المجتمع الإسرائيلي السائد، ولكن مع استمرار العزلة الثقافية". وأشار في هذا الصدد إلى "الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب المتدينين في نظام التعليم العالي، وارتفاع عدد الذين يتلقون امتحانات الثانوية العامة، والاتجاهات الإيجابية في مجال التوظيف".

ولكن التقرير يشير أيضا إلى "استمرار وجود فجوات في الدخل وفي الإقرارات الضريبية بين الإسرائيليين المتدينين وعموم السكان".

وقال في هذا الشأن "انخفض معدل الفقر بين الإسرائيليين المتدينين إلى 45 بالمائة في 2016، وهو أدنى مستوى له منذ أكثر من عقد من الزمان، ويأتي هذا نتيجة لاتجاه زيادة الاندماج الأرثوذكسي في سوق العمل، إلى جانب زيادة الدعم الحكومي".

ومع ذلك "متوسط راتب العاملين من القطاع الأرثوذكس أقل بكثير من رواتب اليهود الآخرين، إذ بلغ 6 آلاف و701 شيكل (1930 دولار) مقابل 10 آلاف و776 شيكل (3100 دولار)".

وتابع المعهد "6 بالمائة فقط من الإسرائيليين المتدينين العاملين، يشغلون مناصب إدارية، مقابل 15 بالمائة بين السكان اليهود عموما".

ولكنه لفت إلى أن "34 بالمائة من خريجي نظام التعليم الأرثوذكسي تم تجنيدهم في الجيش الإسرائيلي أو انضموا إلى إطار الخدمة المدنية المدنية (حوالي 3 آلاف و500 رجل من الأرثوذكسين)".

ويرفض الكثير من المتدينين اليهود الخدمة في الجيش الإسرائيلي باعتبار أن وظيفتهم في الحياة هي تعلم الدين.

واستندا إلى التقرير فإن "49 بالمائة من الإسرائيليين المتدينين يقضون إجازة في إسرائيل، مقارنة مع 61 بالمائة من بقية السكان اليهود، والفجوات أكبر فيما يتعلق بالإجازات في الخارج إذ أن 16 بالمائة من الإسرائيليين المتدينين يسافرون إلى الخارج، مقارنة مع 47 بالمائة من بقية السكان اليهود".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2018/1/1

#### 41. استشهاد فتى برصاص الاحتلال في قرية دير نظام

رام الله: أعلنت وزارة الصحة، يوم الأربعاء، عن استشهاد الطفل مصعب فراس التميمي (17 عاما)، بعد إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في قرية دير نظام شمال غرب رام الله.

وكان الطفل مصعب التميمي أصيب بجروح خطيرة جدا، وجرى نقله عبر جمعية الهلال الأحمر إلى المستشفى، ليعلن لاحقا عن استشهاده متأثرا بجروحه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/3

#### 42. الاحتلال يقصف أهدافاً جنوب قطاع غزة

غزة: نفذت طائرات الاحتلال الحربية الليلية، غارات مستهدفة بالأساس أراض خالية، وأخرى زراعية في محافظة رفح جنوب قطاع غزة. ووفق مصادر محلية فإن القصف استهدف أهدافاً قرب مكب النفايات برفح، وعلى مقربة من منطقتي صوفا، والشوكة الحدوديتين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. كما قصفت مدفعية الاحتلال منطقة أبو الحصين في رفح بقذيفتين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في المكان.

وأكد شهود عيان أن شظايا القذائف أصابت بعض المنازل، كما تسببت بإشعال النيران بأحد العرائش على مقربة من منزل أحد المواطنين، وقد تمكنت طواقم الدفاع المدني من إخماد الحريق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/4

#### 43. نقابة الصحفيين: 740 انتهاكاً بحق الصحفيين خلال العام الماضي

رام الله: قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن عدد الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين والمؤسسات الصحفية للعام المنصرم بلغ 740 انتهاكاً، تراوحت بين اعتقال، واستدعاء وإغلاق لمؤسسات إعلامية ومواقع على صفحات التواصل الاجتماعي، كذلك اعتداء بالضرب واحتجاز للطواقم الصحفية.

وأشارت النقابة على لسان نقيبها ناصر أبو بكر، خلال مؤتمر صحفي عقد في رام الله، يوم الثلاثاء، استعرض خلاله أبرز انتهاكات الاحتلال للعام 2017، إلى أن 158 صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي تم إغلاقها بالتواطؤ بين الاحتلال وإدارة "فيسبوك"، معظمها يديرها صحفيون وناشطون، وذلك من أجل تغييب الحقيقة.

وأوضح أبو بكر أن 28 صحفياً ما زالوا معتقلين في سجون الاحتلال، 5 منهم يقضون حكماً بالسجن الإداري، بالإضافة إلى 5 آخرين لا يزالون يعرضون على محاكم الاحتلال، على خلفية عملهم الإعلامي، واصفاً العام الماضي بأنه عام أسود في تاريخ الاحتلال ضد الحريات الصحفية.

وأشار إلى أن عدد الانتهاكات الداخلية بلغت 80 انتهاكاً في الضفة الغربية و90 في قطاع غزة، داعياً إلى الكف عن ملاحقة الصحفيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/3

#### 44. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً من الضفة الغربية

رام الله - "وفا": قال نادي الأسير إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت (20) مواطناً من محافظات الضفة الغربية، فجر يوم الأربعاء، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين منذ اندلاع الاحتجاجات على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر المنصرم؛ إلى نحو (740) مواطناً، بينهم (190) طفلاً، و(15) من النساء، وثلاثة جرحى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/3

#### 45. وحدات القمع تقتحم قسماً في "هداريم" وتهدد البرغوثي بالعزل

رام الله - "الأيام": قالت هيئة شؤون الأسرى: إن نحو 200 من عناصر القوات الخاصة التابعة لإدارة سجون الاحتلال اقتحموا قسم 3 في سجن "هداريم"، واستولوا على الدفاتر الخاصة بالأسرى، وثلاثة آلاف كتاب من مكتبة السجن، بحجة أنها لم تصدر إذنا خاصا بالدراسة والتعليم.

وأوضحت الهيئة في بيان، اليوم، أن إدارة السجون وخلال الاقتحام الذي استمر من الساعة الثالثة صباحا وحتى ساعات ما بعد الظهر، قيدت 20 أسيرا وعزلتهم في الزنازين، واعتدت عليهم ووجهت الإهانات إليهم.

وأشارت إلى أن إدارة السجون هددت عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، النائب مروان البرغوثي بعزله بشكل دائم، وكانت قد منعت زوجته من زيارته لمدة عامين، أي حتى مطلع عام 2019، على خلفية قيادته لإضراب الحرية والكرامة.

ولفتت إلى أن إدارة السجون نقلت النائب العربي السابق في الكنيست الإسرائيلية باسل غطاس، المعتقل في القسم نفسه، إلى عيادة المستشفى بعد إصابته بالإغماء، ثم أعادته إلى الزنازين.

يذكر أن قسم 3 في "هداريم"، يضم عددا من القيادات السياسية والميدانية والعسكرية، ويقع فيه حاليا 60 أسيرا من حركة "فتح"، و25 من حركة "حماس"، و15 من "الجهاد الإسلامي"، إضافة إلى 10 من الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

الأيام، رام الله، 2018/1/3

#### 46. ناشطون في غزة يطلقون دعوات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية

حسن جبر: "زادك من خير بلادك"، تحت هذا العنوان حاول نشطاء وسياسيون كسر الجمود في الدعوة لمقاطعة البضائع والمنتجات الإسرائيلية من خلال خيمة أقيمت وسط مدينة غزة بدعوة من اتحاد لجان العمل النسائي التابع للجبهة الديمقراطية.

ولبى عشرات المواطنين في غزة دعوة اتحاد لجان العمل النسائي لمقاطعة البضائع الإسرائيلية في إطار حملة "ربي ولادك على خير بلادك" من أجل تعريف الشبان بالأضرار التي يجلبها الإقبال على شراء منتجات الاحتلال مؤكدين أن مقاطعة منتجات الاحتلال أصبح ضرورة ملحة بعد الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال يوميا إثر قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول القدس.

الأيام، رام الله، 2018/1/4

#### 47. وزارة الصحة: 10 إصابات برصاص الاحتلال بعد اقتحام مخيم الدهيشة

بيت لحم: أصيب 10 شبان على الأقل، إصابة أحدهم خطيرة، في مواجهات اندلعت بين المواطنين وجنود الاحتلال الإسرائيلي عقب اقتحام مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وقال مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"، إن قوات خاصة اقتحمت المخيم بسيارة مدنية "بينز" عند الساعة السابعة صباحاً، وأنزلت عشرات الجنود بين أزقة المخيم، قبل أن تلحق بها دوريات عسكرية، واعتقلت الشاب معالي معالي (23 عاماً).

وأضاف مراسلنا أن مواجهات عنيفة دارت في أزقة المخيم، بعد تصدي الشبان لاقتحام الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة، حيث أطلقت قوات الاحتلال تجاههم الرصاص الحي والمطاطي وعشرات قنابل الغاز.

بدورها، قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن 10 شبان أصيبوا في المواجهات؛ 7 منهم بالرصاص الحي في المناطق السفلية من الجسم، بينما أصيب أحد الشبان برصاصة حي في ظهره، حيث وصفت حالته بالخطرة، وأدخل إلى غرفة العمليات.

فيما أصيب 3 شبان بالأعيرة المطاطية، ونقل جميع المصابون إلى مستشفى بيت جالا الحكومي عبر سيارات خاصة، لعدم تمكن الإسعاف من الوصول للمصابين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/4

#### 48. طفل فلسطيني يجتمع بوالده في معتقلات الاحتلال

الطفل محمد (15) عاماً، ظهر مسروراً جداً وهو يقبل والده، الذي غيبه الاحتلال عن أسرته. حيث انتشرت عدة صور له وهو يحضن والده ويقبله.

فرق بينهما الاحتلال الإسرائيلي، حين اعتقل الأب طه، حيث ظل بعيداً عن معانقة نجله محمد طيلة عامين، لكن الاحتلال ذاته جمع بينهما، لكن في معتقلاته، حين اعتقل محمد وحكم عليه بالسجن 11 عاماً.

يذكر أن الأسير محمد تم اعتقاله منذ 31 من كانون الثاني/ يناير عام 2016، على حاجز مخيم شعفاط، بادعاء الاحتلال تنفيذ عملية طعن داخل القدس المحتلة.

عربي 21، 2018/1/3

#### 49. طقوس زواج للمستوطنين بالمسجد الأقصى واعتقال طفلين بالقدس

أقام مستوطنون إسرائيليون طقوس زواج داخل المسجد الأقصى، في حين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الأربعاء ثلاثة فلسطينيين من مدينة القدس المحتلة، بينهم طفلان، واقتادتهم إلى مراكز التوقيف والتحقيق. وأكد والد أحد الطفلين تعرضه للتكيل. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بأن مجموعة من المستوطنين نفذوا طقوس زواج خلال اقتحامهم المسجد الأقصى قبل ظهر الأربعاء، مؤكدة أن تلك الطقوس تمت بمباركة وموافقة الشرطة الإسرائيلية.

من جهة ثانية ذكر محامي هيئة شؤون الأسرى محمد محمود أن قوات الاحتلال اعتقلت اليوم زيدان عويسات (14 عاماً) وأيمن عويسات (17 عاماً) وفارس عويسات (23 عاماً). وقال المصور الصحفي عطا عويسات إن قوات الاحتلال اقتحمت منزله في بلدة جبل المكبر "بشكل وحشي" الليلة الماضية واعتقلت ابنه أدميرال (زيدان).

ونقلت مراسلة الجزيرة نت أسيل جندي عن والد الطفل زيدان قوله إن تلك القوات وجهت الأسلحة نحوه بمجرد اقتحام المنزل، وتوجهت إلى غرفة طفله وسحبته من سريره واعتدت عليه بالضرب المبرح، موضحاً أنه طلب من القوة إبراز أمر اعتقال ابنه لكنهم تجاهلوا طلبه وردوا عليه "إذا لم يعجبك هذا الحال تقدم بشكوى".

وحسب الوالد فإن جنود الاحتلال بدؤوا بترهيب الطفل وسطه على الأرض حتى وصلوا إلى المركبة العسكرية، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال أبلغته بأن ابنه يخضع للتحقيق في مركز تحقيق المسكوبية.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/1/3

#### 50. خبير اقتصادي يكذب الحمد الله بدفع الحكومات المتعاقبة لغزة 16 مليار دولار

غزة: كذب الخبير الاقتصادي نهاد نشوان رئيس حكومة الوفاق رامي الحمد الله وتصريحه بأن الحكومات المتعاقبة على غزة "صرفت" ما يقارب 16 مليار دولار على القطاع منذ أحداث الانقسام عام 2007.



وتسأل نشوان في لقاء متلفز مع فضائية الأقصى الثلاثاء: "كم هي موازنة الحكومة لتدفع هذا الرقم؟".

وأوضح من واقع بيانات موازنة السلطة أن ما صرفته يعادل النصف تقريبا، حيث بلغ ما دفعته الحكومات المتعاقبة 8.5 مليار دولار فقط.

وبين نشوان أنه في المقابل لم يتطرق الحمد الله لما تدفع غزة للسلطة، كاشفاً أن الحكومة حصلت من غزة 9.6 مليار دولار، "أي أنها مستفيدة من غزة".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/1/3

## 51. "الخارجية" المصرية: قانون الكنيست الإسرائيلي بشأن القدس الموحدة مخالف للشرعية الدولية

أ.ش.أ: أكد المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إن "قانون القدس الموحدة"، والذي تم إقراره امس من قبل الكنيست الإسرائيلي - يعد مخالفاً لمقررات الشرعية الدولية الخاصة بوضعية مدينة القدس باعتبارها واقعة تحت الاحتلال، ومن ثم عدم جواز القيام بأية أعمال من شأنها تغيير الوضع القائم في المدينة.

جاء ذلك - رداً على استفسار من وكالة أنباء الشرق الأوسط حول موقف مصر من القرار . وقال أبو زيد اليوم الأربعاء إن "القانون يمثل عقبة أمام مستقبل عملية السلام والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية، وافتتاتاً على وضعية مدينة القدس باعتبارها أحد قضايا الحل النهائي التي سيتحدد مصيرها من خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية".

اليوم السابع، القاهرة، 2018/1/3

## 52. مطالبة بمحاكمة سعد الدين إبراهيم بتهمة "العمالة"

القاهرة - رحاب عليوة: سببت زيارة مدير مركز «ابن خلدون للدراسات الإنمائية» الدكتور سعد الدين إبراهيم «جامعة تل أبيب» في إسرائيل لإلقاء محاضرة عن مصر، صدمةً في الأوساط السياسية والشعبية، وموجة غضب واتهامات بـ «الخيانة» و «العمالة» و «التطبيع مع الكيان الصهيوني»، في وقت تحشد المجتمعات العربية والإسلامية لمواجهة قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل. واستدعت ردود الفعل الغاضبة، تعليقا من السفارة الإسرائيلية في مصر، التي أفادت عبر موقعها الإلكتروني الرسمي بأنه «بناء على معاهدة

السلام بين مصر وإسرائيل، فإن المصريين كافة مرحب بهم لزيارة إسرائيل وإجراء حوار مع مجتمعها».

وشارك إبراهيم مساء الثلاثاء في محاضرة عن «الثورات في مصر» منذ ثورة 1919 وحتى الآن، نظمها مركز «موشيه دايان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا».

وأوضحت مساعدة إبراهيم أنه سافر إلى إسبانيا لقضاء عطلة أعياد الميلاد مع عائلته، ودافعت عن زيارته إسرائيل، وقالت: «ربما ذهب لينتقد انتهاكاتهما». وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لطلاب فلسطينيين قاطعوا إبراهيم خلال الندوة، وهاجموه بعبارات: «خائن... عميل» و «الشعب المصري بريء منك».. و «هذا تطبيع» قبل أن ينسحبوا منها.

وفي المقابل، تلقت الساحة المصرية الزيارة بغضب شديد، وطالب النائب البرلماني مصطفى بكري بمحاكمة الأكاديمي البارز، وقال في تدوينة عبر «تويتر»: «المتآمر يظل متآمراً أبد الدهر... مطلوب محاكمة هذا الخائن الذي تحدى كل مشاعر الشعب العربي».

وقدم المحامي سمير صبري بلاغاً إلى النائب العام المصري المستشار نبيل صادق ضد مدير مركز «ابن خلدون» يتهمه فيه ب «الخيانة والتطبيع» مع إسرائيل. وأفاد البلاغ بأن إبراهيم توجه إلى إسرائيل لتلبية دعوة «مشبوهة» من «مركز موشيه دايان لدراسات الشرق الأوسط»، لإلقاء محاضرة عن «ثورات الربيع العربي». وأضاف: «كل من يحاضر داخل مؤسسة أكاديمية إسرائيلية يوافق الذين يسيرون ضد الدولة المصرية وضد إرادة الشعب وثوراته، وهذه الزيارة ضمن التطبيع المجاني لإسرائيل».

الحياة، لندن، 2018/1/4

### 53. الطيب: الأزهر لا يدخر وسعاً في نصرته القدس

القاهرة-«الخليج»: أكد الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، أن الأديان كلها تدعو إلى السلام، وتعميق روح المحبة والمودة بين الناس، مشدداً على أن الأزهر لا يدخر وسعاً في نصرته القدس، والتصدي لكل محاولات الاحتلال الصهيوني لتهودها.

الخليج، الشارقة، 2018/1/4

### 54. "فلسطين النيابية": الحفاظ على أراضي القدس واجب كل إنسان

عمان -بترا: قال رئيس لجنة فلسطين النيابية يحيى السعود إن القدس والمقدسات تحظى بالرعاية والاهتمام المباشر من الملك عبد الله الثاني، وإن الحكومة والشعب يلتفون حول القيادة الهاشمية مناصرة لإخواننا الفلسطينيين في قضيتهم.

جاء ذلك خلال لقاء اللجنة نائب محافظ القدس عبد الله صيام ووكيل وزارة شؤون القدس الدكتور عناد السرخي.

وقال السعود إن الحفاظ على أرض القدس واجب على كل إنسان سواء أكان مسلماً أو مسيحياً، وإن الجبهة الأردنية الفلسطينية جبهة موحدة وقوية لتجنيب القدس كل المخاطر.

الرأي، عمان، 2018/1/4

## 55. نصر الله يلتقي كل الفصائل الفلسطينية... "إذا وقعت الحرب الكبرى": القدس هدفنا... لا الجليل

التحضير لـ«الحرب الكبرى» مع العدو الإسرائيلي، عبر تجميع قوى محور المقاومة، انطلق. هذا ما أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في مقابله مع قناة الميادين أمس. لا يجزم السيد بأنّ الحرب ستُشنّ. ولكن، «هناك شيء يُحضّر للمنطقة». (الرئيس دونالد) ترامب حين يذهب في اتجاه ضرب مسار التسوية والمفاوضات في الصميم، يعني إما الاستسلام وإما المواجهة الكبرى».

والشعب الفلسطيني، كما يعرفه نصر الله، «لن يستسلم. أصبح لديّ يقين، لا يوجد فلسطيني يوقّع على تسوية القدس ليست فيها عاصمة لفلسطين. ورغم كلّ الحراك في المنطقة، من دون توقيع الفلسطيني لا تنتهي القضية». والمقاومة «لن تتردد في اغتنام أي فرصة لتقديم الدعم والسلاح للمقاومة في فلسطين، وهذا الدعم واجب وليس رد فعل». إعلان ترامب القدس عاصمة لكيان الاحتلال، الموضوع الذي «يستفز مشاعر كلّ الأمة»، أدّى خلال الأسبوعين الماضيين إلى عقد لقاءات مع كلّ فصائل المقاومة «من أجل لمّ الشمل وإعادة التواصل».

وقد التقيت حسب الترتيب الزمني: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية للقيادة العامة، حركة فتح الانتفاضة، منظمة الصاعقة، حركة النضال الوطني الشعبي، حركة حماس، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجهاد الإسلامي، وحركة فتح وفدها كان برئاسة عضو اللجنة المركزية عزام الأحمد».

الجميع اعتبر أنّ هناك «استهدافاً لجوهر القضية. ثبّتنا مبدأ التنسيق في مختلف الساحات من أجل دعم الانتفاضة داخل فلسطين، عبر الحضور المباشر، ومواكبتها من الخارج عبر كلّ أشكال المساندة المطلوبة، إن كان بالمواقف، أو الدعم الإعلامي والسياسي والمالي. وإيران تعتر بأنها تقوم

بواجبها عبر تقديم الدعم المادي». أوضح نصر الله أنه «لا نتحدث عن قتال وحرب، ولكن انتفاضة شعبية، يجب أن تتطلق وتتواصل، وعن تضامن عربي معها». ورداً على سؤال عما إذا كانت حركة فتح موافقة على هذا التوجه، أجاب نصر الله بأن «فتح موافقة وقالت إنها أساسية في انطلاق الانتفاضة. وكلّ الفصائل تُسلم بدور حركة فتح»، كاشفاً عن أنّ الاتصال مع «فتح لم يكن مقطوعاً يوماً». حتى مع حركة حماس، «العلاقة لم تنقطع. يُمكن القول إنّ دفئها تراجع، وكنا مختلفين حول بعض القضايا، ولكن اليوم الأمور أحسن وإلى مزيد من تطويرها».

كّرر نصر الله أكثر من مرة أنّ «مشروعنا ليس الحرب، ولكن ترامب ومنتياهو قد يدفعان المنطقة إليها، وقد تحصل كحرب على غزة، أو لبنان، أو سوريا، الهدف منها ضرب محور المقاومة». إذا حصلت الحرب المقبلة، وكانت مثلاً تستهدف لبنان، «سيكون هناك الآلاف يُشاركون فيها. السيد عبد الملك الحوثي أعلن استعدادة ليكون جزءاً منها. وقد وصلت رسائل مباشرة من السيد الحوثي، أنهم جاهزون إذا وقعت الحرب لأن تُرسل قوات بعشرات الآلاف من المقاتلين حتى لو لم تتوقف الحرب السعودية الأمريكية علينا». النواة التي تُحضر وتعمل لاحتمال الحرب، تتألف من فصائل المقاومة في إيران، العراق، سوريا، لبنان، واليمن. المسؤولية التي تقع على هذا المحور هي «التحضير حتى لا تُفاجأ بالحرب، والعمل على تحويل التهديد إلى فرصة تاريخية يعني ما هو أبعد من الجليل. فإذا حصلت حرب كبرى، كلّ شيء وارد»، لافتاً إلى أنّ الهدف حينذاك سيكون تحرير القدس، لا الجليل وحسب. وكما احتمال الحرب وارد، هناك «يقين بالانتصار». فالمعركة الكبرى، يوجد فيها «الآلاف من المقاتلين المستعدين لخوضها من دون حساب، وهم عُشاق الشهادة». وقال نصر الله إنّ من «ألحق هزيمة بداعش، قادر على إلحاق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي، الخارج من مجموعة هزائم، وميزته الوحيدة في سلاح الجو الذي لا يحسم معركة». أما عن عدم الردّ على استهداف الإسرائيلي لأهداف حزب الله في سوريا، «فيخدم التحضير للحرب الكبرى. علماً أنّ الإسرائيليين يعرفون أنهم لم ولن يتمكنوا من منع وصول السلاح إلى حزب الله».

على صعيد آخر، ذكّر نصر الله بأنه بعد أحداث 11 أيلول، وصلته رسالة من نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ديك تشيني، يعرض فيها على حزب الله «إعادة كلّ الأسرى، ورفع الفيتو عن وجودنا في الحكومة، وشطب الحزب عن لوائح الإرهاب، وإزالة القيود، وتقديم مبلغ ملياري دولار لإعادة الإعمار، والاحتفاظ بسلاحنا، من دون الكاتيشوا. ويمكننا أن لا نعترف بإسرائيل، ونخطب ضدها. ولكن المطلوب، عدم إطلاق نار في مواجهة إسرائيل، عدم تقديم أي مساعدة للفلسطينيين، والتعاون في موضوع القاعدة». حزب الله رفض أي تعاون مع الأمريكيين، «وآخر محاولة من قبلهم كانت بعد انتخاب ترامب، ولكن قبل تسلّمه الرئاسة».

الأخبار، بيروت، 2018/1/4

### 56. بري لـ"التشريعي" في غزة: إسقاط القدس ضربة قاضية لعواصم العرب

بيروت - "الحياة": وجه رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري كلمة مسجلة إلى المجلس التشريعي في غزة خلال وقفة تضامنية لرفض قرار الرئيس الأمريكي التنفيذي نقل سفارة بلاده إلى القدس، اعتبر فيها «أن محاولات إسقاط القدس نهاية إسقاط كل العواصم العربية بالضربة القاضية». ودعا إلى «الوحدة، السلاح الأمضى في وجه الاحتلال».

ورأى أن القرار «شكل مساساً بالمكانة القانونية والسياسية والتاريخية لمدينة القدس كما أنه شكل غطاء للاحتلال وجرائمه وعدوانيته وتعسفه وقمعه والتي كان من أبرز مظاهرها سابقاً الأطواق الاستيطانية حول القدس بصفة خاصة وحملات الاعتقالات الواسعة المستمرة وجدار الفصل العنصري ومحاولة التقسيم المكاني والزمني للمسجد الأقصى ومحاولة حرقه مرتين وارتكاب مجزرة ضد المصلين فيه والاعتداء الآثم على حرمة كنيسة القيامة ومحاولة مراقبة المسجد الأقصى المبارك إلكترونياً وإنشاء الحفريات أسفله وتهديد أساساته، وصولاً إلى القرارات الاستيطانية الواسعة الأخيرة وتصويت الليكود عشية رأس السنة على قرار يدعو إلى إحلال ما وصف بالسيادة الإسرائيلية على كل المستوطنات المقامة على أراضي الضفة والقدس».

وإذ وصف القرار بأنه «انتهاء من جانب واحد لكل ما يسمى ببقية عملية السلام»، حض على «إنجاز التفاهات الفلسطينية - الفلسطينية من دون شروط مسبقة، وإنجاز حلول سياسية للملفات القطرية في الوطن العربي».

وذكر بري بمطلب «مواصلة الضغوط لوقف الاستيطان الإسرائيلي واحترام القرار 2334 وتفكيك المستوطنات وإلغاء القرارات الاستيطانية الصادرة عن الحكومة الإسرائيلية، وإلغاء كل تفكير أو الرهان على تمرير مشروعات الوطن البديل».

الحياة، لندن، 2018/1/4

### 57. الجيش الإسرائيلي: ترسانة "حزب الله" الصاروخية من الأفضل في العالم!

يحيى دبوبق: المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عادت أمس، ومن جديد، لتأكيد امتلاك حزب الله القدرة العسكرية الصاروخية على استهداف المنشآت النفطية والغازية الإسرائيلية في عرض المتوسط، وهددت بأن تطوراً خطيراً كهذا، إن أقدم عليه حزب الله، فمن شأنه أن يسبب نشوب «حرب لبنان

ثالثة». تحذير إسرائيل، عبر تسريبات مصادر عسكرية إسرائيلية وصفت بالرفيعة جداً، تثير أكثر من علامة استفهام في هذه المرحلة، وهي في حد أدنى مدعاة للحذر، خاصة أن تل أبيب تدرك مسبقاً أن سلاح حزب الله مخصص للموقف الدفاعي - الندي، في مواجهة وصدّ نيات وأفعال إسرائيل العدائية.

ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي قال لهآرتس إن «تقديراتنا الاستخبارية تشير إلى أن حزب الله لن يقدم على هذه الخطوة المتطرفة لمجرد استفزاز إسرائيل، إذ إنه يدرك أن خطوة كهذه من شأنها أن تؤدي إلى نشوب حرب». وبحسب ضابط آخر، «بدأ حزب الله بناء تهديداته (البحرية) في عام 2010، وهي تشمل قدرات على مهاجمة منصات الغاز الإسرائيلية».

وأقر قائد سلاح البحرية الإسرائيلي، اللواء إيلي شربيت، بأن حزب الله «عمل على بناء منظومة صاروخية هجومية، وهي ترسانة صواريخ الأفضل في العالم»، مشيراً إلى «مروحة قدرات حزب الله على ضرب المنشآت الاستراتيجية الإسرائيلية في البحر، ما يعني ضرورة العمل على بناء منظومة اعتراض صاروخية، رغم الإدراك المسبق أنها لا تشكل حلاً جذرياً» للتهديدات. وعلى هذه الخلفية، تابع يقول إن «سلاح البحر عمد إلى تنصيب منظومة القبة الحديدية على سفينة ساعر 5 لحماية منصات الغاز».

لجهة مروحة الوسائل القتالية المتصلة بتهديدات حزب الله البحرية، أوضح قائد قاعدة اشدود العقيد يوفال ايلون، أن «قوس الوسائل والقدرات واسع ومتنوع، بدءاً من غطاسين انتحاريين، مروراً باستخدام زوارق متفجرة، وحتى غطاسين متمرسين في أعماق البحار، بما في ذلك استخدام غواصات صغيرة ومنظومات زرع ألغام وتفجير من إنتاج ذاتي». وشدد ايلون على أنه انطلاقاً من هذه المعطيات الموجودة لدى إسرائيل «يمكن الافتراض أنه في المواجهات المقبلة سيُهدد المجال البحري بشكل جوهري عبر جهات معنية بضرب مناعة إسرائيل».

الأخبار، بيروت، 2018/1/4

## 58. اجتماع سداسي في عمان لبحث عقد قمة عربية استثنائية بشأن القدس

عمان:- د ب أ: أفاد تقرير إخباري بأن وزراء خارجية ست دول عربية، إلى جانب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، سيبحثون في عمان السبت القادم إمكانية عقد قمة عربية استثنائية بشأن القرار الأمريكي الذي يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ونقلت صحيفة "الغد" الأردنية الأربعاء عن مصادر مطلعة، أن الاجتماع سيضم وزراء خارجية مصر، وفلسطين، والسعودية، والإمارات، والمغرب، بالإضافة للأردن، وهم أعضاء وفد الوزراء

المشكل بقرار من مجلس وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الطارئ في التاسع من كانون أول/ديسمبر الماضي.

وبحسب المصادر، "يناقش الاجتماع إمكانية عقد قمة عربية استثنائية بشأن القرار الأمريكي حول القدس، علماً بأن القمة العربية الدورية ستعقد في الرياض نهاية آذار/مارس المقبل، كما سيناقش التحركات العربية الواجبة إزاء التغيير في الموقف الأمريكي، الذي يمس بمكانة القدس ووضعها القانوني والتاريخي".

القدس العربي، لندن، 2018/1/3

### 59. تقرير: تحدياً لترامب.. الأتراك يسافرون إلى القدس أفواجاً

إسطنبول- مجاهد تورتيكان: ساهم اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإعلانه عزم بلاده نقل سفارتها إلى هناك، في رفع مستوى الاهتمام بالمدينة المقدسة.

ويظهر الاهتمام بمدينة القدس الفلسطينية جلياً، عبر زيادة الطلب على شركات النقل والسفر، التي تتلقى في هذه الأيام الكثير من طلبات زيارة القدس.

وبحسب معلومات أحصاها مراسل الأناضول من شركات النقل وعدد من المنظمات المدنية، فإن عدد الزوار المتجهين إلى مدينة القدس انطلقاً من تركيا، زاد بشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة.

وفي تصريح لمراسل الأناضول، اعتبر محمد دميرجي رئيس جمعية "ميراثنا" التركية، مدينة القدس، قوة جامعة من شأنها توحيد العالم الإسلامي، لا سيما أنها دفعت بالمسلمين إلى توحيد موقفهم ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

من جانبه قال آدم يني حياة رئيس جمعية براق، إن عدد الذين يتقدمون بطلبات إلى الجمعية من أجل القيام برحلة إلى مدينة القدس، شهد ازدياداً كبيراً عقب قرار ترامب.

وأوضح يني حياة أن جمعياته تواجه صعوبة في تأمين رحلات إلى القدس لكافة المتقدمين، مبيناً أنها كانت تنظم سابقاً، رحلات لنحو 400 شخص في العام الواحد، بينما بلغ عدد الراغبين في الذهاب إلى المدينة المذكورة (عبر جمعياته فقط) منذ إعلان ترامب قراره حتى اليوم، نحو 350 شخصاً.

واستطرد قائلاً: "نجد صعوبة في تلبية كافة الطلبات، ونضطر إلى تأخير طلبات بعض المواطنين، وهناك الكثير من الراغبين في زيارة القدس، يقومون بالتواصل معنا لحجز تذكرة من أجل الذهاب إلى القدس في الأشهر المقبلة".

بدوره أفاد أحمد هاكان قره غول مساعد رئيس جمعية أصحاب الأقصى، أن العالم بأسره أدرك أن إسرائيل دولة احتلال، وأظهر موقفاً موحداً ضدّ قرار ترامب، وأنّ تركيا لعبت دوراً مهماً في هذه الخطوة.

وتابع قائلاً: "من الصعب أن تجد حجوزات في طائرات الخطوط الجوية التركية المتجهة إلى القدس، كما أنّ الفنادق الواقعة على أطراف المسجد الأقصى أيضاً ممتلئة، فالأتراك هم الأكثر توافداً إلى القدس، يليهم الأندونيسيون والماليزيون".

من جانبه قال نعمان بالجي صاحب شركة "قبلة" للسياحة والسفر، إن عدد السياح الأتراك المتوجهين إلى مدينة القدس بعد قرار الرئيس الأمريكي، زاد بشكل كبير، مشيراً أنّ السلطات الإسرائيلية قالت بأنّ نحو ألفين و300 مواطن تركي زاروا مدينة القدس خلال الأسبوع الفائت.

وأوضح بالجي أنّ شركته أعدت برنامج رحلاتها إلى القدس خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، وأنّ نسبة الحجوزات وصلت إلى 70 بالمئة.

وأشار بالجي إلى أنّ عدد زوار مدينة القدس، سيزداد أكثر في حال غيرت شركة الخطوط الجوية التركية من سياساتها المتعلقة بأجور الرحلات.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/4

## 60. ترامب يُخرج القدس من المفاوضات والخارجية الأمريكية تتمسك بها كإحدى قضايا الحل النهائي

واشنطن - سعيد عريقات: قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيزر ناوورت الثلاثاء، 2 كانون الثاني 2018، أن حكومتها تعتبر القدس إحدى قضايا الحل النهائي وأن موقف حكومتها لم يتغير بهذا الشأن.

وقالت ناوورت في إطار ردها على سؤال وجهته لها "القدس" دوت كوم، و"هل تعتقد بأن قضية القدس المحتلة هي أحد قضايا الحل النهائي كما كانت دائماً؟" أن الولايات المتحدة تعتقد ذلك وقالت "لقد تحدثنا دائماً عن قضايا الحل النهائي وأن هذه (قضية القدس) هي جزء من مفاوضات الحل النهائي".

إلا أن موقف الولايات المتحدة بشأن قضية القدس ظهر مرتبكاً مع حلول مساء اليوم ذاته حيث قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر مساء الثلاثاء (2018/1/2) "لقد أخرجنا القدس من المفاوضات، وهي الجزء الأصعب (في المفاوضات)" في إشارة لاعترافه بالقدس عاصمة إسرائيل يوم 6 كانون الأول الماضي.



ويبدو أن الرئيس الأمريكي ترامب، عندما يهدد بوقف المساعدات المقدمة للفلسطينيين، يتحدث وكأنه يشير إلى أن الولايات المتحدة قد استثمرت تلك الأموال مشترطة ذلك محادثات السلام، إلا أن الإدارات السابقة اعتبرت المساعدات المقدمة للفلسطينيين - قرابة 5 مليار دولار منذ منتصف تسعينات القرن الماضي - كوسيلة لمنع الأوضاع المتوترة من الانفجار، كما حدث في الانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة.

ويتعاون الفلسطينيون مع إسرائيل من خلال التنسيق الأمني الذي تشجعه واشنطن وتضغط بشأنه لأنها تخشى أن يؤدي وقف التنسيق الأمني بين الطرفين إلى "تعقيد قدرة إسرائيل على مكافحة الإرهاب" بحسب الخبراء الذي ما فتئوا يحذرون من أن يؤدي السماح للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية بالتدهور (إذا ما تم قطع المساعدات) إلى تشجيع العنف بحسب صحيفة نيويورك تايمز الأربعاء 2018/1/3.

وقالت الصحيفة في تقريرها أن "إخراج القدس من المفاوضات" كما كتب الرئيس ترامب في تغريدته "جعل من الصعب على الفلسطينيين التقدم بمساومة أو تسوية" خاصة وأن ذلك يستبعد على نحو استباقي أحد أهم شروط التوصل لاتفاق سلام نهائي يقوم على أساس حل الدولتين قبل أن تبدأ المفاوضات، وأن القدس الشرقية ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية إلى جانب العاصمة الإسرائيلية في القدس الغربية".

وتشير الصحيفة إلى أنه "حتى وقت قريب، كان العديد من المسؤولين الإسرائيليين قد افترضوا أن الحل الدائم للصراع ينطوي على نوع من الحل الوسط بشأن القدس. ويخشى القادة الفلسطينيون من رد فعل شعبي غاضب إذا وافقوا على محادثات تستثني القدس".

ونقلت الصحيفة عن آرون ميلر، الباحث في مركز وودرو ويلسون الدولي، والمفاوض الأمريكي السابق في عهد الرئيس السابق كلينتون أنه "أعرب عن شعوره بالإحباط"، وقال "كما يبدو لي، فبدلاً من أن تكون هناك سياسة فعالة ذات هدف واضح، إلا أنه ومثل الكثير من قرارات سياسته الخارجية (ترامب)، فإنها مدفوعة بالسياسات المحلية للولايات المتحدة، وإن المساس بالأمم المتحدة (أونروا) وتهديد الفلسطينيين بقطع المساعدات يلعب بشكل جيد للغاية مع قاعدته الانتخابية، في حين أنه لا يخسر كثيراً".

القدس، القدس، 2018/1/3

## 61. الاتحاد الأوروبي يدين تصويت الكنيست على "قانون الإعدام"

مجيد القضماني: ندد الاتحاد الأوروبي بتمرير الكنيست الإسرائيلي مشروع "قانون الإعدام" بحق فلسطينيين أدينوا بتنفيذ عمليات.  
وكانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت بالقراءة الأولى، اليوم الأربعاء، على مشروع القانون بأكثرية 52 مقابل 49 عضواً من أصل 120 هو عدد أعضاء الكنيست الإسرائيلي.  
ووصفت سفارة الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل هذه الخطوة بأنها "مهينة"، وتتعارض مع الكرامة الإنسانية، وقالت في بيان، مساء اليوم الأربعاء، إن الإعدام "قصاص لا إنساني ومهين، وليس له أي تأثير رادع". وأضافت أنه "يسمح بحدوث وضع قد يرتكب فيه القضاء خطأ قاتلاً لا عودة عنه".  
يشار إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، رفض الإجابة، خلال المداولات التي شهدتها الكنيست، قبيل التصويت، على سؤال حول ما إذا كان مثل هذا القانون سيسري على إرهابيين يهود نفذوا جرائم قتل بحق فلسطينيين.

عرب 48، 2018/1/3

## 62. رئيس مجلس الأمن: لا نؤيد الخطوات الأحادية في مسألة القدس وقضايا الوضع النهائي

نيويورك (الأمم المتحدة) عبد الحميد صيام: قال سفير كازاخستان، خيرت عمروف، رئيس مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير لـ «القدس العربي» إن هناك دولاً تتخذ قرارات أحادية تضر بالعملية السلمية في الشرق الأوسط.  
جاء ذلك في معرض إجابته عن سؤال حول مسؤولية مجلس الأمن في موضوع القدس بعد أن أطاح صوت واحد بمواقف 14 دولة في المجلس من بينها كازاخستان. وأضاف: «حول سؤال القدس موقفنا ما زال ثابتاً ولم يتغير. نحن ندعم المفاوضات التي تؤدي إلى حل الدولتين ونقف مع العودة إلى المفاوضات دون شروط مسبقة. ضمن هذه المعادلة فإن قضايا الوضع النهائي يجب أن تحل بالمفاوضات بين الأطراف المعنية بما ينسجم مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي تشير إلى هذا الموقف. هذه المسألة لا تتعلق بمن هو الراجح ومن هو الخاسر بل يجب على الجميع أن يساهم في حل هذه المسائل لا أن يتخذ مواقف أحادية بل على الجميع أن يحترموا هذا الموقف. موقفنا واضح من ذلك ونحن ننظر إلى نتائج مثل هذه القرارات (الأحادية) والتي قد تكون لها نتائج جدية جداً. سوف نتمسك بموقفنا وهكذا نرى الأمور وسنحافظ على موقفنا».

القدس العربي، لندن، 2018/1/4

## 63. دراسة: المسلمون سيفوقون اليهود عدداً بالولايات المتحدة بحلول 2040

مصطفى كامل: ذكرت دراسة أمريكية حديثة أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة يشهد تزايداً مستمراً، وأنه بحلول عام 2040، سيفوق عدد اليهود الذين يشكلون ثاني أكبر المجموعات الدينية بعد المسيحيين بالبلاد.

الدراسة التي أجراها مركز "بيو" للأبحاث، ومقره واشنطن، ونشر نتائجها، الأربعاء، أفادت أنه بناء على نتائج أبحاث استقصائية قام بها، تبين أن عدد المسلمين بالولايات المتحدة بلغ 3,45 مليون مسلم في 2017. وأوضح أن المسلمين بهذا العدد يمثلون 1.1 بالمائة من إجمالي سكان الولايات المتحدة. وتوقعت الدراسة أن يستمر عدد المسلمين في الزيادة بشكل كبير ليحلوا محل اليهود كثاني أكبر المجموعات الدينية في البلاد بحلول 2040، بينما لم يذكر عدد اليهود.

وقالت الدراسة إنه بحلول عام 2050، من المتوقع أن يصل عدد المسلمين في الولايات المتحدة إلى 8.1 مليون نسمة أي 2.1 بالمائة من مجموع سكان البلاد، وهو ضعف العدد الحالي تقريبا. وأوضحت أن عدد المسلمين في 2007، عندما بدأ المركز في إحصاء أعدادهم، بلغ 2,35 مليون نسمة، وفي 2011 بلغ 2,75 مليون.

جدير بالذكر أن مكتب الإحصاء الإسرائيلي، نشر أن عدد اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ 5,7 مليون نسمة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/1/4

#### 64. ماكرون: تصريحات واشنطن والرياض و"إسرائيل" حول إيران قد تقودنا لحرب

باريس/يوسف أوزجان: شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، على أهمية إبقاء حوار مع طهران، مشيراً أن نبرة الخطابات الأمريكية والإسرائيلية والسعودية بشأن إيران تميل إلى حرب. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها ماكرون، خلال إجابة على أسئلة بحق الاحتجاجات الإيرانية، بعد كلمة ألقاها خلال لقاء جمعه، مع صحفيين بقصر الإليزيه، في باريس بمناسبة العام الجديد. وقال ماكرون إن "النهج الرسمي الذي تبنته الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية، حلفاؤنا في كثير من النواحي، كاد أن يكون نهجا يقودنا لحرب".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/1/4

#### 65. ترامب وقطع المساعدات المالية عن سلطة فلسطين

عبد الستار قاسم

لم يفاجئ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحدا عندما غرد ضد استمرار المساعدات المالية لسلطة فلسطين، إذ كان من المتوقع أن تقوم الإدارة الأمريكية بهذه الخطوة. ومن الوارد جدا أن يمتنع الكيان الصهيوني عن تحويل أموال الضرائب والجمارك التي يجبيها على البضائع المستوردة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقد سبق لأمريكا والصهاينة والأوروبيين أن أوقفوا المساعدات المالية والضخ المالي بهدف إخضاع السلطة وإجبارها على تلبية بعض المتطلبات، وكانت السلطة تستجيب في النهاية وتلبي ما يطلبون. فمثلا، توقف الضخ المالي للسلطة بعدما تم تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة الدكتور سلام فياض وذلك بعد اتفاق مكة المكرمة. والنتيجة كانت أن انهارت الحكومة وتم إخراج حماس من المعادلة، وتشكلت حكومة وفق المقاييس الصهيونية والأمريكية، فعاد المال. وتكرر هذا المشهد بخاصة عندما كانت تشد السلطة بعض الشيء عما هو متوقع منها، وكان الخضوع للابتزاز هو السائد.

### الخلل الفلسطيني بالأصل

هل كان يعلم المفاوض الفلسطيني أن الترتيبات المالية والاقتصادية التي ترتبت على اتفاق أوسلو واتفاق باريس الاقتصادي ستشكل حبال مشنقة تلتف حول رقاب الفلسطينيين؟ بالتأكيد كان يعلم لأن الأمر بسيط جدا على الإدراك الإنساني حتى ولو كان الإنسان طفلا. فمن في الأرض يضع لقمة خبز شعبه بيد أعدائه؟ وكيف يوافق وطني فلسطيني لديه أدنى حس بالمسؤولية الوطنية على ترتيبات كهذه؟ يبدو من المؤكد أن ثقة المفاوض بالعدو كانت عالية حين افترض فيه النوايا الحسنة، على عكس ما جرت عليه محافل المفاوضات الدولية حتى ولو كانت بين أصدقاء.

ارتكبت القيادة الفلسطينية خطيئة لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني، وركبت رأسها معاندة كل الأصوات الوطنية التي جفت حناجرها وأقلامها وهي تحذر من عواقب الترتيبات الاقتصادية والمالية. ولم تنزيث سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في توسيع إدارتها المختلف، وزيادة أعداد الوظائف العامة بصورة مذهلة وأكبر بكثير مما يحتاجه الشعب لإدارة شؤونه.

وهذا يعني أنها رفعت بصورة حادة أعداد الموظفين الحكوميين الذين يعتمدون في رواتبهم على المساعدات المالية الخارجية، والذين يشكلون عناصر ضغط على السلطة إذا توقف تدفق المال. وتابعت السلطة سوء تصرفها بفتحها أبواب الأراضي المحتلة عام 1967 للاستيراد، وتدفقت بضائع الصين وتركيا والهند وغيرها على حساب المنتج المحلي. وبسبب انخفاض أسعار البضائع المستوردة، تعطل العامل الفلسطيني مثل النجار والحداد والنعال والنساج والخياط (الترزي) والفلاح.

أي أنه تم رفع أعداد الناس الذين يعتمدون على الراتب، والحد كثيرا من أعداد الناس المنتجين، وحل الاسترخاء وراء المكاتب مكان عرق الجبين الذي كان يجب أن يكون شعارا يوميا يشجع الشعب على العمل والإنتاج.

تهديد الرئيس الأمريكي ومحبوبته مندوبة أمريكا في الأمم المتحدة تحصيل حاصل، ولا جديد فيه، فلم تكن الأموال الأمريكية يوما إحسانا لوجه الله تعالى، وإنما كانت مكافأة للذين تنازلوا عن وطنهم وخاصة الأرض المحتلة عام 1948، وعنصر ضغط لضمان سير الفلسطينيين سياسيا وأمنيا وفق إرادة العدو المتمثل في الصهاينة والإدارة الأمريكية.

هذه الأموال كانت وما زالت نقيض الإرادة السياسية الحرة، وساذج من يظن أن أمريكا وغيرها من الدول تكافئ من يصرون على حرية إرادتهم السياسية. وبمجرد أن قبل الفلسطيني بربط عيشه بأموال غيره، فإنه يكون قد تنازل صراحة وضمنا عن حريته في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً.

## قطع المساعدات خير

ولهذا سيصنع الأمريكيون خيرا مع الشعب الفلسطيني إن هم توقفوا عن تقديم المساعدات المالية، وذلك لسببين هما:

1- من الثابت على المستوى العالمي أن الشعوب التي تعتمد في تسيير عملها على الدعم المالي الأجنبي تعتاد الكسل والتواكل والاعتماد على الآخرين. وإذا كان الشعب كسولا ومتواكلا فإنه سرعان ما ينفرد عقده فيتنفك اجتماعيا ويتدهور أخلاقيا، وتحل العلاقات بين الناس وبين الحاكم والمحكوم القائمة على الشك المتبادل مكان العلاقات القائمة على الثقة المتبادلة.

وهذا يؤدي إلى تدهور قيم العمل الجماعي والتعاون المتبادل التي تعتبر مركزية في تحقيق أي إنجازات عامة، فإذا توقف الدعم المالي الأمريكي فإن الضيق المالي سيدفع الفلسطينيين إلى الجبال والسهول لحراستها وزراعتها والاستفادة منها بالصورة الأمثل.

وسيدفعهم أيضا إلى تشجيع الإنتاج المحلي على حساب البضائع المستوردة. وإذا حصل ذلك، فإن مئات آلاف فرص العمل ستتوفر. طبعا لن ينقل هذا الشعب الفلسطيني إلى حياة الرفاه والاسترخاء، لكنه سيوفر له ما هو أعلى من سد رمق الحياة، وسيجد كل المتعة فيما يحصل عليه لأنه من عرق جبينه.

وهنا أشير إلى أن هناك سهولا في الأرض المحتلة 67 تم تدميرها بالبنيان، مثل سهول طولكرم وجنين والبيرة ودورا. وبدل أن ينتشر البنيان على الجبال فإنه يستمر في الزحف على السهول الصالحة للزراعة.

2- أغلب المساعدات المالية الأمريكية يتم تخصيصها للأجهزة الأمنية الفلسطينية التي هي في الغالب لا ضرورة لها. الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة فقط إلى جهاز الشرطة للحفاظ على الأمن المدني، أما باقي الأجهزة الأمنية -التي من المفروض أن تحافظ على الأمن الوطني- فلا ضرورة لها، لأنها لا تستطيع الدفاع عن الأمن الوطني الفلسطيني. وهي أجهزة مكشوفة أمام الاحتلال ومقراتها معروفة وتشكل أهدافا سهلة لجيش الصهاينة، هذا فضلا عن أن اتفاق أوسلو وملحقاته تفرض على السلطة الفلسطينية الدفاع عن الأمن الصهيوني وذلك بملاحقة الإرهابيين، أي المناضلين والمجاهدين الفلسطينيين. وسيرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية في هذا المجال واضحة للعيان ولا تحتاج إلى اجتهادات ومبررات. وإذا توقفت الأموال الأمريكية عن هذه الأجهزة فإن في ذلك فائدة للشعب الفلسطيني، والحديث هنا هو عن أجهزة وليس عن أفراد لأن أغلب أفراد الأجهزة الأمنية وطنيون، وينتظرون الفرص المناسبة للدفاع عن شعبهم.

## سقف العقوبات الأمريكية

هناك من يستجد بالعرب والمسلمين من أجل تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، لكي تتمكن من القيام بمهامها الإدارية وتغطية النفقات الجارية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تتلقى دعما ماليا مباشرا من عدد من البلدان العربية، لكن اتفاق أوسلو حرم السلطة الفلسطينية من هذه الأموال وحولها إلى مجموعة الدول المانحة. لم أقرأ نصا في الاتفاقيات حول هذا الأمر، لكن جرت العادة أن تصب هذه الدول -مثل بريطانيا وكوريا واليابان والسعودية- مساهماتها الممنوحة للسلطة في بوتقة شاملة. وهذا لم يمنع تقديم بعض المساعدات العربية المباشرة للسلطة الفلسطينية، إذ سبق أن قدمت السعودية وقطر مساعدات بدون وسيط.

لكن هل يمكن أن تجرؤ أنظمة عربية على تقديم مساعدات مباشرة للسلطة الفلسطينية إذا كانت أمريكا غاضبة؟ ليس من السهل على الأنظمة العربية تحويل أموال إلى السلطة في هذه الحالة، خاصة أنها مرتبطة بالنظام المالي العالمي المراقب بشدة من قبل الأجهزة المالية والأمنية الأمريكية. ويمكن ألا تستشير البلدان العربية أمريكا إذا أرادت تقديم مساعدات للفلسطينيين، لكن آليات النظام المالي يمكن أن تمتنع عن تحويل الأموال، ولا حيلة بعد ذلك للعرب إلا التهريب إذا كانت لديهم الشجاعة لسلوك هذا الطريق.

السؤال المطروح يتعلق بالمدى السياسي الذي ستواصل فيه الولايات المتحدة -ومعها الكيان الصهيوني- قطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية. وتقديري أن هناك حدودا سياسية لن تتجاوزها العقوبات الأمريكية، ولا يرضى بها الكيان الصهيونية، وهي متعلقة بوجود السلطة. إن وجود السلطة مرتبط بالخدمات التي تقدمها للكيان الصهيوني وخاصة في المجال الأمني، إذ لا شك أن النشاطات الأمنية الفلسطينية قد أراحت الاحتلال كثيرا، وجعلته احتلالا سهلا وميسرا. وبدل أن تبقى الأجهزة الأمنية الصهيونية مستنفرة وواقفة على رؤوس أصابع أقدامها، هناك بديل فلسطيني يراقب ويتابع ويعتقل ويفكك خلايا المقاومة.. إلخ. وإذا توقفت السلطة عن تقديم هذه الخدمات فإنها تحكم على نفسها بالتوقف عن العمل، وعندها لن يكون الكيان بحاجة لها، وسيصبح رحيلها أمرا محتوما.

وعليه فإن المساعدات المالية الأمريكية مرتبطة بالخدمات التي يستفيد منها الكيان الصهيوني، واستمرار وقفها مرتبط بالمصير الذي ينتظر السلطة، أي أن وقف المساعدات سيتوقف على تهديد ذلك لمصير السلطة الفلسطينية وهل سيؤدي إلى انهيارها.

أمريكا والصهاينة لن يسمحا بانهيار السلطة تحت الظروف الحالية، وهما سيسمحان بذلك فقط إذا توقفت النشاطات الفلسطينية التي يرغب فيها الاحتلال. والمعادلة الجدلية في النهاية كالتالي: المساعدات المالية تشكل حبل مشنقة على رقبة الشعب الفلسطيني، وهي أداة فعالة في نفي الإرادة السياسية الحرة للشعب الفلسطيني.

والدفاع عن الأمن الصهيوني مبرر وجود السلطة، ومنه تستمد السلطة استمرارها في العمل. والصهاينة والأمريكيون لن يضحوا بالسلطة ما دامت تقوم بالخدمات التي نصت عليها الاتفاقيات. ولهذا لن يكون الأمريكيون سعداء إن انهارت السلطة.

والحكمة تدعو السلطة إلى إعادة ترتيب الأوضاع الفلسطينية السياسية والثقافية والاجتماعية والوطنية بطريقة تنتهي إلى خيبة أمل الأمريكيين والصهاينة، وعلى رأس ذلك إعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل مظلة لكل الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/3

## 66. القضية الفلسطينية ومخاطر التصفية

عادل سليمان

تبلورت، في أواخر القرن التاسع عشر، الحركة الصهيونية العالمية، وتم عقد أول مؤتمر يهودي عالمي في مدينة بازل السويسرية، برئاسة المحامي النمساوي تيودور هيرتزل، (29 - 31 أغسطس/

آب 1897)، وكان قد سبق له تأليف كتاب باسم الدولة اليهودية. وكان يدعو إلى إقامة دولة لليهود، وعدم اندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها في غرب أوروبا وشرقها. وكان أهم ما أسفر عنه المؤتمر الاتفاق على إقامة الدولة العبرية على أرض فلسطين، باعتبارها أرض إسرائيل، واختاروا لها الاسم نفسه (إسرائيل)، واختير هيرتزل أول رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية. واستغرق الأمر خمسين عاماً ما بين عقد المؤتمر الصهيوني الأول مع الاتفاق على إقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين باعتبارها "إيرتزل إسرائيل"، وإعلان قيام الدولة بالفعل في مايو/ أيار 1948. وكان هيرتزل نفسه قد قدّر، في مذكراته التي كتبها في العام 1898، أن الأمر قد يستغرق ذلك الوقت، وأن العالم قد يشهد قيام دولة إسرائيل بعد خمسين عاماً.

السؤال هنا: كيف تحقّق ذلك الحلم الصهيوني؟ وللوصول إلى الإجابة الصحيحة، يلزم استرجاع المشهد التاريخي، وحال فلسطين في ذلك الوقت، من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مجموعة من الولايات والمتصرفيات الخاضعة للسيادة العثمانية، والتي تعاني من الفقر والجهل والإهمال وسوء الإدارة. بينما العالم العربي، بأقطاره وأقاليمه المختلفة، تابع للسيادة العثمانية اسماً وشكلاً، بينما هو تحت الاحتلال الأوروبي (بريطاني/ فرنسي/ إيطالي) فعلاً، ودولة الخلافة العثمانية كانت تُلقب بالرجل المريض، وهي في أضعف حالاتها، وتكاد تُلغظ أنفاسها الأخيرة.

ذلك كان المشهد الذي تحرّكت فيه المنظمة الصهيونية العالمية، ووكالتها اليهودية، مدعومة من الغرب بكل قواه، خصوصاً بعدما انهارت دولة الخلافة العثمانية، إثر هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وفرض الهيمنة الاستعمارية كاملة على المنطقة العربية، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية التي انتهت بانتصار الحلفاء الذين قدموا للوكالة اليهودية الجائزة الكبرى بقرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود (قرار الأمم المتحدة 181 في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947)، ثم الاعتراف بدولة إسرائيل فور إعلان قيامها في 15 مايو/ أيار 1948، في اليوم التالي لانتهاج الانتداب البريطاني على فلسطين. والقصة بعد ذلك معروفة، مشهد عربي بائس، ينتقل من هزيمة إلى هزيمة، ومن نكبة 1948 إلى نكسة 1967، ثم إلى وكسة الاعتراف، والتطبيع، والعلاقات مع دولة إسرائيل.

هذا عن المشهد العربي، أما المشهد الإسرائيلي فقد كان مختلفاً. لم يتوقف الحلم الصهيوني عند حدود قرار التقسيم، ولا حدود هدنة 1948، لكنه أراد حدود نكسة 1967. كل فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر، تضم الضفة الغربية (يهودا والسامرة) والقدس الشريف، وهضبة الجولان السورية المحتلة، لتأمين النقب ومستوطناته، مع ضمان تأمين جبهة سيناء، عبر معاهدة السلام المصرية والتنسيق الأمني، وجنوب لبنان بحكم الأمر الواقع. أما الفلسطينيين فيبقى لهم الفئات، فلسطينيو الداخل ما بين مجموعة كانتونات في الضفة الغربية، بعد استقطاع المستوطنات منها، والتي يُعدّون



قانوناً لضمها رسمياً لكيان الدولة العبرية، وقطاع غزة المحاصر، وفلسطينيو الخارج ما بين مخيمات اللجوء في الأردن وسورية ولبنان، وبين الشتات في الأرض. ذلك هو ما وصل إليه اليوم حال ما اصطلحنا على تسميتها القضية الفلسطينية.

بنظرة واعية على المشهد العربي، والإقليمي، والدولي، وانعكاسه على تلك القضية، لا بد أن نستشعر الخطر القادم، المتمثل في الفصل الأخير للمشروع الصهيوني الكبير، والذي لن يجد من يتصدى له من أصحاب القضية، بعد أن استكمل فصوله السابقة، والتي بدأت بتسيخ وجوده على الأرض الفلسطينية، ثم إقامة كيان الدولة العبرية باسم إسرائيل على أكثر من نصف أرض فلسطين، ثم احتلال كامل أرض فلسطين التاريخية، وتأمين المحيط الخارجي لها باحتلال أراضٍ في الأردن وسورية ولبنان وتأمين جبهة مصر في سيناء بمعاهدة سلام. وعلى المستوى السياسي، أصبح وجود دولة إسرائيل مقبولاً، بمقتضى اتفاقيات تعاقدية مع ثلاثة أطراف، مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبمقتضى تفاهات عرفية، وتطبيعية، مع معظم الدول العربية.

ماذا بقي لذلك المشروع سوى الفصل الأخير، وهو تصفية القضية الفلسطينية من جذورها. يعيش فلسطينيو الضفة الغربية في كانتونات منفصلة، ويمكنهم الدخول في إطار كونفدرالي مع الأردن. أما القدس فلا تفاوض عليها، ولا حديث حولها، وهو ما أقره لهم ترامب أخيراً، وقطاع غزة يمكن أن يكون دويلة فلسطينية قابلة للتوسع نسبياً في إطار اتفاق تبادل أراضٍ مصرية إسرائيلية. أما فلسطينيو الخارج فيبقون في مخيمات اللجوء في الأردن وسورية ولبنان، أو في الشتات في أنحاء الأرض.

بداية بالمشهد العربي، توارت القضية الفلسطينية تماماً، ولم تعد مطروحة على أي من أجنادته. وعندما طُرحت قضية القدس، أخيراً، بمناسبة قرار الرئيس ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وإصداره أمراً بنقل السفارة الأمريكية إليها، كان رد الفعل بائساً تماماً، حتى بدا وكأن القوم لا يعنيه الأمر، ناهيك عن حالة الخلاف والتمزق والتشردم العربي، والصراعات العربية - العربية في الخليج واليمن والسودان وليبيا وغيرها. وانشغال كل دولة عربية بشؤونها الداخلية إلى حد الإغراق في مشكلاتها. أما عن العلاقات مع العدو الإسرائيلي، فهناك حالة من التماهي الغريب مع النظم العربية، بحجة أن هناك عدواً مشتركاً للطرفين، هو إيران.

ولا يقلّ المشهد الإقليمي بؤساً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. الداعمان الرئيسيان لها، وهما إيران وتركيا، منشغلان تماماً في قضايا ومشكلات داخلية وخارجية لا تنتهي. ولعلّ جديدها ما يجري في إيران من اضطرابات داخلية، وما جرى في تركيا من محاولة انقلاب فاشلة، ومشكلات خاصة بالموقف في سورية، والموقف في قبرص. والمشهدان، الإقليمي والعربي، يشكلان قيوداً هائلة على

المقاومة الفلسطينية التي تجد نفسها محاصرة، ومعزولة، ومحرومة من الدعم الذي يمكنها من مواصلة دورها في إعاقة استكمال المشروع الصهيوني. المشهد الدولي، وعلى قمته الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أعطت الضوء الأخضر للكيان الصهيوني لاستكمال مشروعه، عبر قرار ترامب الخاص بالقدس، وعبر ما تم طرحه عن صفقة القرن، والتي لم يتم الكشف عن تفاصيلها. أما باقي الدول فمعروفٌ أن مواقفها لن تتجاوز المجالات الدبلوماسية والنصائح الإنسانية. ويبقى السؤال الأهم: في ظل تلك المشاهد، هل ستمضي إسرائيل في تنفيذ مشروعها الصهيوني بتصفية القضية الفلسطينية، بينما يبقى حكام العرب مشغولين بتصفية حساباتهم القبلية، ويرفعون شعار "الحرب على الإرهاب"، ويأملون في وهم الربيع الإيراني المنتظر.

العربي الجديد، لندن، 2018/12/4

## 67. اللاجئين الفلسطينيين في العراق.. التحريض والحقوق المستهدفة

محمود العلي

أظهرت الوثيقة رقم 76 ديسمبر/ كانون الأول 2017، الصادرة عن مكتب الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، إقراره القانون الذي ينص على إلغاء القانون 202، الصادر عن مجلس قيادة الثورة المنحل في 2001، وكل ما يترتب عليه من امتيازات، والمتمثلة في إعطاء للاجئي الفلسطيني المقيم في العراق، حقوقاً موازية للمواطن العراقي باستثناء التجنيس. وصار القرار الذي رفع من البرلمان، بعد مناقشته والتصويت عليه، نافذاً بعد نشره في جريدة الوقائع العراقية الرسمية بالعدد 4466. وجرت تسريباتٌ توحى باستهداف الفلسطينيين في العراق بهذا القانون باعتبارهم أجانب. وبعد أيام من صدور القرار، أصدرت الأمانة العامة لرئاسة الوزراء العراقية بياناً توضيحياً أن القانون الجديد لا يشمل اللاجئين الفلسطينيين، أو من هم تحت بند اللجوء، وأنه يخص شريحة "الأجانب" فقط، موضحاً أن اللاجئين الفلسطينيين يخضعون للقانون 51 للعام 1971، وقانون آخر جديد لم يتم التفصيل بشأنه، تم إقراره أخيراً، وأبقى القرارات التي تحدّد حقوقهم نافذة. بيد أن هذا التوضيح لا يسقط التخوفات التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون الباقون في العراق. فما هي أوضاع هذه الفئة من اللاجئين بعد نحو سبعين عاماً على النكبة، حيث تساوق هذا القرار مع تنامي تخوفات هؤلاء الناس من وجود أعمال انتقامية ضدهم من عراقيين، بسبب أنباء تحدّثت عن انضمام أعداد كبيرة من الفلسطينيين من خارج العراق إلى تنظيم داعش، وقيامهم بأعمال انتحارية في العراق.

ما هي الأوضاع الحرجة الراهنة لهذه الفئة من اللاجئين الفلسطينيين؟ معلوم أن نكبة 1948 أدت إلى تهجير الفلسطينيين من وطنهم، وتحويلهم إلى فئات متنوعة من اللاجئين. وكانت لذلك تداعيات كارثية على مستقبلهم، ومسارات حياتهم التي اتصفت بعدم الاستقرار، والغياب الدائم لكل أشكال الحماية، علاوةً على تفتيت هويتهم الوطنيّة، وفقدانهم أرضهم وممتلكاتهم، إثر إقامة الكيان الصهيوني. كما أدت النكبة إلى تحويل هذا الشعب إلى مجموعات لها هوياتٌ مختلفةٌ في المحيط العربي، حيث عمدت كلّ دولة من التي لجأ إليها الفلسطينيون إلى وضع معايير محدّدة لكيفية التعاطي مع الفلسطينيين على أراضيها، فاضطرّ اللاجئون الفلسطينيون إلى التكيف مع طبيعة عيشهم وحياتهم في الدول التي لجأوا إليها. وقد أدّى الفشل في توفير عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وبيوتهم التي طردوا منها إلى تقسيمهم في الدول العربية المحيطة بوطنهم المحتلّ إلى فئتين: فئة تتابع شؤونها هيئةً (أو وكالة) الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا)، بالتنسيق مع الدول المضيفة. وفئة تتولّى شؤونها الدول المضيفة من دون تدخّل "أونروا" أو مؤسسات الأمم المتحدة، إلى أن تحصل نزاعات تؤدّي إلى مخاطر تواجه هذه الفئة من اللاجئين. وبسبب غياب معايير ملزمة في ما يتعلق بمعاملة اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية المضيفة، فإن ماهية وضعهم القانوني خضعت للتشريعات الوطنية في كل دولة. وتمثّل القيود المفروضة على حقوق الإقامة، وحرية الحركة، والتوظيف، والتملك، والانتفاع بالخدمات الحكومية؛ قيوداً توضع، بدرجاتٍ مختلفة، على الفلسطينيين الحاملين وثائق لاجئين في الدول العربية. ويزيد على ما سبق أن شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، غالباً ما تنظمها الدول عبر مراسيم وزارية، أو قراراتٍ إدارية، والتي يمكن بسهولة الرجوع عنها استجابةً للظروف السياسية المتغيرة. بيد أن هذا الوضع لم يحمهم من تأثيرات الحروب والنزاعات الداخلية في المنطقة العربية، ولاسيّما عندما تتجاوز هذه النزاعات الطابع الوطني، وتتحوّل إلى حروب لها طابع إقليمي ودولي.

وبالنسبة للاجئين الفلسطينيين الذين لجأوا إلى العراق، وكانوا، في غالبيتهم، من قضاء حيفا الساحلي، مثل عين غزال وإجزم والطيرة والطنطورة وجبع وأم الزينات وغيرها، فقد قدم أكثرهم مع الجيش العراقي عند انسحابه من فلسطين المحتلة، وتولت وزارة الدفاع العراقية الإشراف على شؤونهم، وتوفير مأوى لهم، وتوزيع الطعام عليهم يومياً في أماكن سكنهم، كما كان يوزّع على الجنود. وقد استمر هذا الوضع حتى عام 1950، حين نقلت مسؤولية الإشراف على اللاجئين إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والتي استحدثت قسماً لمتابعة أوضاعهم باسم "مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق". واللاجئ في تعريف المديرية هو من دخل إلى العراق وأقام فيه قبل 1948/9/25. وبالتالي، لم يدخل اللاجئون الفلسطينيون الذين قدموا إلى العراق، أو لجأوا إليه،

بعد هذا التاريخ، في سجلات مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق، كما لم يدخلوا في نطاق رعايتها لهم.

### استثناء "الأونروا"

وعند تأسيس "أونروا"، جرى استثناء العراق من نطاق عمل الوكالة، نتيجة اتفاق ما بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة، إذ تعهدت الحكومة العراقية بتوفير كل احتياجات اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على أراضيها، في مقابل عدم مساهمتها في تمويل وكالة الغوث وأنشطتها. وقد عمدت مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق إلى منح اللاجئ الفلسطيني "بطاقة هوية شخصية" للذين سجلوا لديها، ووثيقة سفر تمكّنه من السفر إلى البلدان العربية والأجنبية. وأعفتهم المديرية من دفع رسوم التسجيل في المدارس (مقابل شهادة فقر حال). وبدأت صرف مساعدات مالية لهم، بدلا من المساعدات العينية التي كانت تُمنح لهم منذ نزوحهم إلى العراق، وكانت المساعدة المالية تساوي آنذاك الحد الأدنى لدخل العائلة العراقية، كما منحت عوائل اللاجئين الفلسطينيين سكنا مجانيا، هو غرفة واحدة لكل عائلة. أما بقية الفلسطينيين من حاملي جوازات سفر غير عراقية، أو وثائق سفر فلسطينية تعطى من السلطات العربية الأخرى في سورية ولبنان وغازة، فكانوا يقيمون في العراق بموجب إقامة سنوية تتجدّد حسب الطلب. وإذا تزوجت الأنثى من هذه الفئات فلسطينيا معترفاً به لاجئا في العراق يجري ضمها إلى سجل زوجها المسجل في المديرية قبل عام 1961 الذي صدر فيه قرار رقم ب 26، ينظم عملية منح الفلسطينيين في العراق وثائق سفر خاصة، ويحدد مدة صلاحيتها. وفي 1964 صدر قرار بمعاملة الفلسطيني معاملة العراقي في الوظائف الحكومية من حيث الرواتب والعلاوات، لكن الفلسطيني استثنى بموجب هذا القرار، من حصوله على امتياز الخدمة التقاعدية، بحجة أن ذلك قد يدفعه للتمسك بالبقاء في العراق والتفريط بحق العودة، ومنح الفلسطيني المنتهية خدمته راتب شهر عن كل سنة من خدمته. ولم تعترف الدولة العراقية باللاجئين من غزة ومن الضفة الغربية بعد عدوان 1967، التزاماً منها بقرار جامعة الدول العربية الذي يقضي بعدم السماح للنازحين الفلسطينيين بترك أراضيهم تحت نير الاحتلال الإسرائيلي، ونزوحهم إلى الأقطار العربية. وفي 1973، صدر قرار من مجلس قيادة الثورة يقضي بمعاملة اللاجئ الفلسطيني معاملة المواطن العراقي في حقوقه المدنية والاجتماعية (ما عدا السياسية). وبالتالي أصبح من حق اللاجئ الفلسطيني أن يشغل وظيفة حكومية، أو يمتلك عقارا أو سيارة أو محلا تجاريا، كما صار في إمكانه مزاوله المهنة الحرة، كالتجارة والصناعة، وأن يمتلك رصيда في المصارف. وبناء على القرار المذكور، استبدلت الوثائق الخاصة بالفلسطينيين، وشطب عنها كلمة لاجئ، ومنح اللاجئون هوياتٍ ووثائق سفر عراقية

خاصة بالفلسطينيين. واستنادا لهذا التغيير، توقفت عام 1975 المساعدة المالية التي كانت تمنح للاجئين الفلسطينيين.

ويمكن القول عموما إن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في العراق تحسّنت بين 1973 و1993، بيد أن الحصار الذي فرض على العراق بعد حرب الخليج الثانية أسقط قرار مجلس قيادة الثورة عام 1973، حين أصدرت الحكومة قرارات منعت بموجبها غير العراقيين من مزاوله كل أنواع النشاط التجاري والصناعي في العراق، "بما في ذلك امتلاك عقار أو سيارة أو حتى الحصول على اشتراك هاتف". وقد شمل القرار جميع الفلسطينيين في العراق من لاجئين، ومهاجرين، إضافة إلى الفلسطينيين المبعدين من الكويت. وعاش الفلسطينيون اللاجئون في العراق سنوات عجافا، إلى أن تمت الاستجابة لشكاوى اللاجئين أنفسهم، وتوسّطات بعض القوى الفلسطينية، فأصدر مجلس قيادة الثورة عام 2000 قرارا يهدف إلى استثناء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في العراق بين عامي 1948-1950 فقط، من إجراءات الحماية الاقتصادية المتخذة عام 1993، إلا إن قرار الاستثناء هذا لم يأخذ طريقه إلى التنفيذ. وبقي وضعهم القانوني ضبابيا قابلا للتأويل، حتى صدور القرار 202 عن مجلس قيادة الثورة، في جلسته في 2001/9/12، وفيه: يعامل الفلسطيني المقيم إقامة دائمة في العراق معاملة العراقي في جميع الحقوق والواجبات، باستثناء الحق في الحصول على الجنسية العراقية، إلا أن الفلسطينيين في العراق لم يقدّر لهم أن يتمتعوا بأول امتياز قانوني واضح لهم منذ 1948.

### بعد الاحتلال الأمريكي

احتلت بغداد بعد عامين، وسقط معها هذا القرار، لتحل مكانه قرارات الطائفية والعنصرية، حيث واجه اللاجئون الفلسطينيون في العراق مأساة حقيقية بعد الاجتياح الأمريكي في 2003، بحجة دعمهم نظام صدام حسين، حين تمّ استهداف الفلسطينيين أكثر من الأقليات الأخرى. وعانى الفلسطينيون الذين بقوا من اضطهاد فئات من الشعب العراقي، وأضحوا هدفا للعنف والمضايقات والطرده من المنازل عقب سقوط العراق، وتدهورت أحوال حوالي 34 ألف لاجئ فلسطيني في العراق، ودأبت جماعات مسلحة على تهديدهم، إن لم يغادروا العراق فوراً، فاضطر أكثرهم للفرار إلى الحدود الأردنية والسورية والسعودية، حيث عاشوا في مخيمات بدائية مرّة أخرى. وواجه الذين حاولوا الفرار من العراق عقبات أكبر بكثير ممّا واجهه المواطنون العراقيون من الأقليات الأخرى المعرضون للخطر كالمندائيين والكلدان، وزاد الأمر سوءا رفض استقبال الدول الأخرى، العربية والأجنبية، لهم، حيث تركوا سنوات عالقين على الحدود، فقد أغلقت دول المنطقة، مع استثناءات قليلة عارضة، حدودها بإحكام أمام الفلسطينيين الفارين من العراق، حيث رفضت البلدان المجاورة، كالأردن

والكويت والسعودية وسورية استقبالهم. ما أدى إلى جعلهم يعانون سنوات في مخيمات لجوء جديدة تفتقر لأبسط الخدمات، إلى أن أعادت توزيع معظمهم على دول أجنبية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ففي أكتوبر/ تشرين الأول 2007، سمح لألف منهم بالهجرة إلى البرازيل، وحصل بعض مئات منهم على حق اللجوء في السودان، وسمحت أيسلندا لنحو مائة منهم باللجوء إليها، وكذلك تشيلي. إضافة إلى هذه الدول، هنالك ما يزيد عن 30 دولة أخرى استقبلت اللاجئين الفلسطينيين على أراضيها، منها الولايات المتحدة (استقبلت ألف لاجئ) وأستراليا وفنلندا وتشيكيا وتركيا وبريطانيا وسويسرا وإيطاليا وفرنسا وغيرها. وما جرى وقتها مع فلسطينيي العراق هو تهجير وإعادة توطين جديد.

وبعد سنوات من المعاناة لمن بقوا من فلسطينيي العراق، صدر في مارس/ آذار 2015 قرار عن مجلس القضاء الأعلى العراقي، يقضي بمعاملة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في العراق معاملة المواطنين العراقيين في كل المعاملات الرسمية، ما عدا الحصول على الجنسية العراقية. ولذا، فإن ما يعانيه من تبقوا من اللاجئين الفلسطينيين في الوقت الراهن، وكذا المخاوف من فقدان حقوقهم، يؤكدان ما قاله النائب العراقي، محمد الخالدي، لموقع مونيتور، إنَّ هناك اعتداءات حقيقية على الفلسطينيين في العراق، تهدف إلى ترحيلهم. وأبرز أسباب ذلك، البعد الطائفي، إذ ينظر إليهم بعض الشيعة على أنهم سنة يؤيدون التطرف. وقال النائب نفسه إن ما يقف وراء ذلك هو السعي إلى ترحيلهم، لتستولي على عقاراتهم وأموالهم جماعات مسلحة. وأفاد بأن التهديدات سرية، وتصعب متابعتها كلها من الجهات الأمنية. وحسب معلومات، انخفض عدد الفلسطينيين الباقين في العراق إلى درجة كبيرة، فلا يتجاوز الآن 3500 شخص، والتحرّكات والقرارات المعادية لهم، بما فيها عدم منحهم الحقوق الإنسانية المعطاة للمواطن العراقي إن كانت صحيحة، سيؤدي لتهجير هذه المجموعة القليلة.

وباعتبار أن اللاجئين الفلسطينيين في العراق يقعون خارج صلاحية "أونروا"، وأن مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يعمد إلى تطبيق بنود الفقرة الثانية من المادة د التي قرّرت أنه إذا توقفت الحماية أو المساعدة عن اللاجئين الفلسطينيين، لأي سبب، من دون أن يكون هناك حل واقعي لمشكلة اللاجئين، يصبح هؤلاء الأشخاص مؤهلين للتمتع بمزايا تلك الاتفاقية، والتي تستند إلى تطبيق أحد الحلول الثلاثة: العودة الطوعية إلى أوطانهم وإعادة الاندماج فيها بشكل آمن وبكرامة. الاندماج في البلدان التي لجأوا إليها. إعادة التوطين في بلد ثالث. والمؤسف أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فشلت في توفير الخيار الأول للفارين من العراق. ولذا، لم تؤد حاله الفلسطينيين في العراق إلى تفتيت وجودهم، وتبيد وحدتهم الكيانية فحسب، بل ساهمت في تنفيذ ترتيبات إسقاط مبدأ

العودة إلى فلسطين. وهكذا، في ظل فشل المجتمع الدولي في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تقضي إلى عودة اللاجئين إلى بيوتهم وديارهم حسب القرار 194 الصادر في 1948، والقرار 3236 عام 1974 القاضي بربط العودة وتقرير المصير بإقامة دولة فلسطينية، وذكرت فيه أن حق العودة غير قابل للتصرف؛ في ظل هذا الفشل، هناك حاجة، على مستوى الكرامة والمساواة الإنسانية، للعمل المشترك على الأصعدة الإقليمية والدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، ومنها حق لاجئيه في العودة.

العربي الجديد، لندن، 2018/12/4

## 68. التدويل كبديل للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

ماجد كيالي

منذ البداية كان واضحاً أن عملية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، عبثية ومضلّة ومجحفة، وليس ثمة نهاية واضحة أو زمنية لها، ذلك أن إسرائيل، بحكم طبيعتها كدولة استعمارية واستيطانية وعنصرية وأيديولوجية، لا يمكن أن تقدم للفلسطينيين شيئاً، برضاها، بخاصة أنها الطرف الأقوى، من حيث موازين القوى، والقدرة على السيطرة، وتوفر المعطيات الدولية والإقليمية المواتية لها. إضافة إلى ما تقدم فإن مشكلة الفلسطينيين في هذه العملية، أيضاً، أنهم دخلوها وهم يفتقدون لأية أوراق قوة، عدا الحق وعدالة القضية واستعدادهم للتضحية وزخم الانتفاضة الأولى (1987-1993)، التي جلبت لهم تعاطفاً دولياً واسعاً، حينها، لكن كل ذلك لا يكفي، كما بيّنت التجربة وبثمن باهظ، وبعد أكثر من ربع قرن على هذه العملية، التي بدأت منذ مطلع التسعينيات.

بيد أن ما ينبغي التذكير به هنا أن مشكلة الفلسطينيين، لم تتوقف على ما ذكرناه، فقط، إذ انخرطت قيادتهم في تلك المفاوضات من دون التسلّح، أو من دون تحصين موقفها، بأي مرجعية دولية، تتمثل بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وعن الجمعية العمومية للأمم المتحدة، هذا أولاً. ثانياً، إن هذه القيادة راهنت على العملية التفاوضية كخيار وحيد، من دون الانتباه إلى ضرورة اعتماد خيارات أخرى، بديلة، أو موازية. ثالثاً، أن تلك المراهنة انطوت، أيضاً، على توهم نزاهة الولايات المتحدة، في ضمانها أو في رعايتها للعملية التفاوضية.

الآن، وبعدما حصل ما حصل، بخصوص تفويض خيار المفاوضة والتسوية، وانسداد ما يعرف بحلّ الدولتين، وفقاً لاتفاق أوسلو (1993)، بحكم تهزّب إسرائيل من استحقاقاتها في هذا الاتفاق، ورفضها تقديم المطلوب منها لتسيير عجلة التسوية، وإمعانها في استيطان وتهويد وتغيير معالم الأراضي المحتلة، وبواقع تملّص الولايات المتحدة من مكانتها كراعٍ نزيه لهذه العملية، بخاصة بعدم ضغطها

على إسرائيل لتنفيذ ما هو مطلوب منها، واستهتارها بالقرارات الدولية، ما تمثل أخيراً باعترافها بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، بات من الملح البحث عن خيارات أخرى للفلسطينيين.

في هذا الإطار، ليس ثمة مسؤولية في أي حديث عن استعادة خيار الكفاح المسلح، أو حتى خيار انتفاضة ثالثة على غرار الانتفاضة الثانية المسلحة (وليس الأولى)، يصدر عن هذه الجهة أو تلك من الفصائل السائدة، لأن هكذا حديث ينطوي على التخيّلات والتوهّمات، كما يصدر من روح شعاراتية وإرادية، ليس لها أي علاقة بالإمكانات، أو بالواقع، أو بالمعطيات الدولية والإقليمية السائدة، لا سيما مع هذا الخراب الدولي والمجتمعي في المشرق العربي، لأن هكذا خيار قد يفضي إلى عكس المتوخّى منه، إي إلى خدمة إسرائيل، وتسهيل سياساتها المتعلقة بالاستيطان ومصادرة الأراضي وتغيير الوضع الديمغرافي، ولاسيما في القدس، والتضييق على الفلسطينيين.

على ذلك ثمة أمام القيادة الفلسطينية ثلاثة خيارات، على ثلاثة أصعدة، أولها، إحالة قضية فلسطين إلى الأمم المتحدة، بكل هيئاتها، لوضعها أمام مسؤولياتها بخصوص القرارات الصادرة عنها. ومعنى ذلك أن الفلسطينيين لا يحتاجون لمفاوضات مع إسرائيل، إلا في ما يخص الجوانب الجزئية أو الإجرائية، أما في شأن قضايا تقرير المصير والحق في إقامة دولة في الأراضي المحتلة (1967)، بما فيها في القدس الشرقية، وإنهاء الاستيطان والاحتلال، فهذه كلها ثمة قرارات واضحة فيها، حتى من مجلس الأمن الدولي.

طبعاً، من السذاجة الاعتقاد أن هكذا خيار يعني أن المنظمة الدولية ستحلّ هذه القضية، التي لها من العمر سبعة عقود بعضا سحرية، وإنما القصد منه، فقط، إعفاء القيادة من مغبة الانخراط في مسرحية عبثية اسمها المفاوضات، والتسهيل عليها صدّ الضغط الخارجي بهذا الخصوص، ووضع إسرائيل في مواجهة العالم، تماماً كما حصل أخيراً في شأن القرار الأمريكي في قضية القدس.

الفكرة هنا، بصورة أكثر تحديداً، أن القيادة الفلسطينية معنية باستثمار ما حدث على الصعيد الدولي، بتحميل أمر القضية الفلسطينية وأمر المفاوضات للأمم المتحدة، إذ لم يسبق أن لاقت القضية الفلسطينية تعاطفاً دولياً، مثل هذه المرة، لا سيما أن ما حصل كان في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية بالذات، وليس في مواجهة إسرائيل فقط، هذا أولاً. وثانياً، أن ما حصل، بشأن القدس، لم يتوقف على الجمعية العامة وإنما حصل قبل ذلك في مجلس الأمن الدولي، إذ كان ثمة 14 عضواً في مواجهة الولايات المتحدة، التي اضطرت لاستخدام حق النقض («الفيتو»)، ما بيّن مدى العزلة التي وقعت فيها. وثالثاً، أنه في هذه المرة صوتت كل الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي،



تأييداً للحق الفلسطيني في القدس الشرقية، وحتى كندا والمكسيك جارتا الولايات المتحدة امتنعنا عن التصويت، أي لم تؤيدا الموقف الأمريكي (ومعهما أستراليا). من ناحية أخرى، فإن هذه الفكرة تتضمن تصحيح لخطأ سابق كانت القيادة الفلسطينية وقعت به، وانتبهت له متأخرة، تمثل بعدم استنادها إلى قرارات المجتمع الدولي، للتعويض عن النقص في القوى والمعطيات في مفاوضات إسرائيل. ومعلوم أن إسرائيل ذاتها تم الاعتراف بها كدولة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن هذا الاعتراف جاء مشروطاً بقبولها القرارين: 181 (الخاص بالتقسيم، 1947)، و194 (الخاص بحق العودة للاجئين 1949)، علماً أن القرار الأول، بغض النظر عن الجدل بشأنه، لم يتحدث فقط عن دولتين فلسطينية ويهودية، ولكنه تحدث أيضاً عن اتحاد اقتصادي بين الدولتين، وعن حقوق الفلسطينيين واليهود في كل من الدولتين، كما نص على وضع خاص لمدينة القدس تحت إدارة دولية. وحتى إذا تجاوزنا ذلك، فثمة القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والقاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967، كما ثمة عشرات القرارات الدولية، عن مجلس الأمن وعن الجمعية العامة، وعن الهيئات الأممية الفرعية المختصة، التي تتحدث عن حق تقرير المصير، وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وعدم تغيير أوضاع الأراضي الخاضعة للاحتلال، ولا شرعية الاستيطان، أو تهويد القدس... الخ.

هذا كله يؤكد أن لا داعي للمفاوضات، أصلاً، لأن وظيفتها، فقط، إرغام الطرف الفلسطيني على تقديم تنازلات لإسرائيل، على ما أثبتت التجربة، وأنه ليس ثمة أي داع للمفاوضات، لأن قرارات المجتمع الدولي لم تترك شيئاً لم تقله بخصوص مختلف جوانب القضية الفلسطينية.

وبخصوص الخيار الثاني، في شأن ما يمكن أن تفعله القيادة الفلسطينية، في ظروفها الراهنة، فيتمثل بضرورة حسم هذه القيادة موقفها حول إعادة بناء البيت الفلسطيني، ولاسيما إعادة بناء الكيانات السياسية، أي المنظمة والسلطة والفصائل، على أسس جديدة، تمكّن من استعادة فاعليتها وحيويتها وصدقيتها عند الفلسطينيين في الداخل والخارج، باعتباره حركة تحرر وطني، وذلك بعد أن دبّت فيها العطالة، وأفلت روحها النضالية، بنتيجة تحولها إلى سلطة تحت الاحتلال، إذ أن هذا هو الخيار المتاح في يد الفلسطينيين، اليوم، وبعد إخفاق خيارى المفاوضة والعمل المسلح. ومعلوم أن هذا الخيار تم ركنه جانباً، بواقع تآكل شرعية الكيانات الفلسطينية وتهميش منظمة التحرير، التي لم يجتمع مجلسها الوطني منذ أكثر من عقدين، على رغم أن هذا الوضع بالذات أسهم في إضعاف الكيانات الفلسطينية، وفي توسيع الفجوة بينها وبين الفلسطينيين، في كافة أماكن تواجدهم، كما أنه أسهم في إضعاف مكانة القيادة الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي.

الخيار الثالث، يبني على استعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني، وهذا يتطلب وقف علاقات التنسيق الأمني مع الاحتلال، وإيجاد المعطيات التي تسمح بالانتهاء من علاقات التبعية الاقتصادية لإسرائيل وتقليل الاعتمادية على الخارج، وضمن ذلك تغيير وظائف السلطة، بحيث يتركز همّها على خدمة شعبها وإدارة شؤونه، وتعزيز صموده. كما يتطلب ذلك احتضان أشكال الكفاح الشعبي التي يخوضها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة ضد الاستيطان ومصادرة الأراضي وبناء الجدار الفاصل وتهويد القدس، لأنه لا يمكن الضغط على إسرائيل، والإسرائيليين، في ظل واقع من احتلال مريح ومريح. وطبيعي أن ذلك يتطلب، أيضاً، إعادة الاعتبار للرواية الفلسطينية التي تأسست على النكبة، ومشكلة اللاجئين، نتيجة قيام إسرائيل كدولة استعمارية استيطانية وعنصرية وأيدلوجية، وصوغ رؤية سياسية تستنهض الشعب الفلسطيني وتعزز هويته، ومشاعره كشعب، باستعادة التطابق بين قضية فلسطين وشعب فلسطين وجغرافية فلسطين، سيما أن إسرائيل ذاتها تصارع على كل فلسطين.

هذه فرصة القيادة الفلسطينية، والحركة الوطنية، التي استعادت، في هذه الظروف، بعضاً من روحها كحركة تحرر وطني ومن شرعيتها كمثل للفلسطينيين، إضافة إلى استعادتها مكانتها كقضية نبيلة وعادلة في العالم، لكن ذلك يحتاج من القيادة المعنية البناء عليه كي يمكن استثماره.

الحياة، لندن، 2018/12/4

## 69. الحرب على غزة لا تفيد إسرائيل الآن

أليكس فيشمان

إن تجربة جهاز الأمن - من وزير الدفاع، عبر رئيس الأركان وانتهاء بجهاز الإعلام العسكري - في تقزيم عملية التصعيد على حدود إسرائيل - غزة تعرض صورة جزئية جداً، على أقل تقدير. إذ إن الحديث لا يدور فقط عن إحصاء الصواريخ وقذائف الهاون التي تطلق نحو إسرائيل في الأسابيع الأخيرة، بل عن عملية أكثر جوهرية وعمقا بكثير تمر على حماس وترفع درجة الحرارة على الحدود، وهذه مجرد البداية.

لقد اتخذت حماس قرارا استراتيجيا لتنفيذ خطوة أحادية الجانب في التنازل عن إدارة شؤون قطاع غزة. وقادتها لا يخفون ذلك، فقد صرح زعيم المنظمة، يحيى السنوار، في 18 كانون الأول بأن حماس لن تعود لتحكم قطاع غزة أو تديره، وهذا قرار استراتيجي، شدد قائلاً، ولن نتراجع عنه.

وبالفعل، حين توجهت إلى حماس كي تلجم النار على إسرائيل، أجابت المنظمة، حسب منشورات في الصحافة العربية، بأنها لم تعد مسؤولة عن شؤون القطاع، وانتقلت الصلاحيات إلى حكومة الوفاق الوطني.

وهكذا وضعت حماس إسرائيل، السلطة الفلسطينية ومصر أمام الحقيقة: أنا لست مسؤولة عن النار التي تطلقها منظمات ليست تابعة لذراعي العسكرية.

ينبغي للمرء أن يكون ساذجا كي يصدق بأن حماس تنازلت عن السيطرة على مستوى اللهب، ولكن حقيقة أنه قبل نحو شهر قررت ذراعها العسكرية بأن القوة المعروفة كـ «الضبط الميداني» - المسؤول عن إحباط النار الصاروخية من القطاع من قبل المنظمات المعارضة العاقبة، السلفيين وما شابه - لم تعد تعمل.

في إسرائيل يحاولون القول في الأسابيع الأخيرة كم تجتهد حماس، على عشرات الاعتقالات للسلفيين، التعذيب في السجن وغيرها.

هذه قصص هدفها تبرير ردود الفعل الـ «متوازنة» لإسرائيل، والتي لا تنجح في إقناع حماس في العودة إلى أخذ المسؤولية - وبالفعل يتواصل إطلاق النار.

فالقيادة السياسية في إسرائيل، الأسيرة في الخطاب الأمني الحماسي لذاتها، غير قادرة على أن تقول للجمهور: نحن نقبل موقف لابسي البزات بأنه ليست مناسبة لنا حرب الآن.

بداية استهدف تنقيط النار نحو إسرائيل خدمة المفاوضات للمصالحة الفلسطينية الداخلية وممارسة الضغط على السلطة لتحرير الأموال، غير أنه منذ تصريح ترامب عن القدس تلقى هذا التنقيط بعدا سياسيا آخر وأصبح سياسة لحماس هدفها رفع مستوى التصعيد على طول الحدود مع إسرائيل.

صحيح أن حماس لا تطلق النار، ولكنها تخلق أجواء المقاومة من خلال التظاهرات على طول حدود إسرائيل، وبالتوازي تستخدم منظومة دعاية وخطوات عدوانية لاستئناف الانتفاضة في الضفة وفي غزة.

كل هذا إلى جانب خطوة دخلت في الأسبوع الماضي إلى الوعي الإسرائيلي بصخب عالٍ: خلق علاقة غير مسبوقة بين الذراع العسكرية لحماس وبين الحرس الثوري الإيراني.

في إسرائيل لاحظوا أن حماس لا تحتاج حزب الله كي تصل إلى قادة الحرس الثوري، فالتهنئة التي أطلقها قاسم سليمان، قائد قوة القدس الإيرانية، والتي ذكرها السنوار علنا - كانت بمنزلة تأكيد علني على الحلف الجديد، الذي يقلق إسرائيل جدا.

فالحرس الثوري يمكنه أن يعطي الذراع العسكرية لحماس المال، العلم والعتاد العسكري، يمكنه أن يفتح أمامها جبهات جديدة للعمل منها ضد إسرائيل، في جنوب لبنان أو في سورية.

حاليا، لا تزال العلاقة العملية في مهدها، على مستوى الخطط، الأحاديث، الخبراء والمال. وتوجه السنوار إلى الإيرانيين بشكل لا مفر منه، ففي اللحظة التي باتت فيها خطة المصالحة - التي وضع كل حماسه فيها - توجد في انهيار، فإنه هو وحماس من شأنهما أن يدفعوا على ذلك ثمنا باهظا. في هذه الأثناء تواصل غزة التدهور؛ البنوك تفرغ من المال النقدي؛ الأونروا، المشغل الأكبر الثاني بعد السلطة، علق في ضائقة اقتصادية ستلزمها بإقالات ونقلصات في المساعدات. إذا لم يأت أحد ما بالمال - فالقطاع سيشتعل.

يفترض بإسرائيل أن تختار بين الكوليرا والطاعون: بين توجه حماس في ضائقها إلى إيران وبين المساعدة لمسيرة المصالحة الفلسطينية الداخلية، التي وإن كانت ستضخ المال إلى غزة ولكن من شأنها أن تجعل حماس توأما لحزب الله.

إسرائيل لا تريد أن تختار. في نهاية الأسبوع انكشفت في «يديعوت أحرونوت» خطة نائب وزير الخارجية، مايكل أورن لتحسين الوضع الاقتصادي في القطاع، والتي أعدت بأمر من رئيس الوزراء وعرقلتأحد هنا لا يريد أن يقرر شيئا. ينتظرون المعجزة. ربما مع ذلك ستكون ثورة في إيران.

«يديعوت أحرونوت»

الأيام، رام الله، 2018/1/4

## 70. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/1/4